إثبات سماع أبناء الصحابة المختلف في سماعهم من آبائهم

د/ على حسين عمر على
المدرس بقسم الحديث وعلومه
كلية أصول الدين والدعوة بالمنصورة – جامعة الازهر

إثبات سماع أبناء الصحابة المختلف في سماعهم من آبائهم

علي حسين عمر علي.

قسم الحديث وعلومه ، كلية أصول الدين والدعوة، جامعة الأزهر، المنصورة، جمهورية مصر العربية.

البريد الإلكتروني: Alihussein.2011 @azhar.edu.eg

الملخص:

اعتمد الباحث في كتابة هذا البحث على المنهج الاستقرائي، والمنهج التحليلي الاستنباطي، وبدأ الباحث بعد المقدمة بتعريف السماع، وأهميته، ثم تكلَّم عن الجذور التاريخية لبحث الأئمة عن السماعات في الأسانيد، ثم عقد دراسة ترجيحية لإثبات سماع عشرة من أبناء الصحابة -رضي الله عنهم- المختلف في سماعهم من أبائهم ، وقد وجد في هذا الموضوع مادة خصبة؛ لترجيح إثبات سماع هؤلاء من آبائهم، وأن هذا من قبيل الموصول وليس من قبيل المنقطع، وأن قضية السماع قضية قديمة جدًا تَرْجِع إلى عصر الصحابة رضي الله عنهم. وأن المؤسس الحقيقي لمسألة الاهتمام بالسماعات وتطبيقها على الأسانيد هو: شعبة بن الحجاج رحمه الله. وأوصي الباحث بعمل دراسة تطبيقية لكل السماعات المختلف فيها؛ وذلك لحسم الخلاف في قضية السماعات المختلف فيها بين العلماء.

الكلمات المفتاحية: إثبات- سماع- أبناء- الصحابة - آبائهم.

Proving that the Sons of the Companions hear differently from their Parents

Ali Hussein Omar Ali.

Department of Hadith and its Sciences, Faculty of Religious Origins and Advocacy, Al-Azhar University, Mansoura , Arab Republic of Egypt.

Email: alihussein.2011@azhar.edu.eg

Abstract :

In this research, the researcher relied on the inductive approach and the analytical method of inference. After the introduction, the researcher started with defining hearing and its importance. Then he talked about the historical roots of the Imams' research on hearing in attribution. Later, he held a weighting study to prove the hearing of ten sons of the companions - God bless them - different in hearing from their parents. In this research, there has been an abundant material for proving that they are heard from their parents, that this is a connected not a disconnected one and that the issue of hearing is a very old issue dating back to the Sahaba era. The real founder of the issue of hearing in attribution to speakers and their application in attribution is: Shooba Bin Hagag, may God rest his soul. The researcher recommended that a practical study of all the hearings in which the hearings are different in order to resolve the dispute in the issue of hearings among scientists.

Keywords: Proof - Hearing - Sons - Companions - Their Parents.

المقدمة

«إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَمَّا بَعْدُ[١]»:

فإن السبيل إلى معرفة الحكم على الحديث ؛ وهل هو صحيح[٢]أو حسن[٣] أو ضعيف[٤]؟ هو النظر في الإسناد[٥] الذي خصَّ الله ﷻ به هذه الأمة.

{فنَقْل الثِّقَة عَنِ الثِّقَةِ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ مَعَ الِاتِّصَالِ، خَصَّ اللَّهُ بِهِ الْمُسْلِمِينَ دُونَ سَائِرِ الْمِلَلِ[٦]}. ولذا **قَالَ عَبْد الله بن المبارك** [٧] رحمه الله: ﴿«الْإِسْنَادُ مِنَ الدِّينِ، وَلَوْلَا الْإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ». وقال أيضًا رحمه الله: **«بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْقَوَائِمُ»**

---

(١) أَخْرَجَهُ مسلم في: صحيحه، كِتَابُ الْجُمُعَةِ، بَابُ تَخْفِيفِ الصَّلَاةِ وَالْخُطْبَةِ (٢/ ٥٩٣) جزء من حديث ابن عباس رَقَم (٨٦٨).

(٢) الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ: هُوَ الْحَدِيثُ الْمُسْنَدُ الَّذِي يَتَّصِلُ إِسْنَادُهُ بِنَقْلِ الْعَدْلِ الضَّابِطِ عَنِ الْعَدْلِ الضَّابِطِ إِلَى مُنْتَهَاهُ، وَلَا يَكُونُ شَاذًّا، وَلَا مُعَلَّلًا. مقدمة ابن الصلاح (ص: ١١-١٢).

(٣) الحدث الحسن : هو ما اتصل سنده بنقل عدل خفيف الضبط، وَسَلِمَ من الشذوذ وَالعِلَّةِ. علوم الحديث ومصطلحه (١/ ١٥٦) تأليف/ د. صبحي إبراهيم الصالح (المتوفى: ١٤٠٧هـ).

(٤) الْحَدِيث الضَّعِيف : كُلُّ حَدِيثٍ لَمْ يَجْتَمِعْ فِيهِ صِفَاتُ الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ، وَلَا صِفَاتُ الْحَدِيثِ الْحَسَنِ ، فَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ. مقدمة ابن الصلاح (ص: ٤١).

(٥) الْإِسْنَاد : هُوَ رفع الحَدِيث إِلَى قَائِله. أي: سلسلة الرواة الذين نقلوا الحديث واحدا عن الآخر، حتى يبلغوا به إلى قائله. المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، لبدر الدين بن جماعة (ص: ٣٠) ومنهج النقد في علوم الحديث (ص: ٣٤٤) للدكتور نور الدين عتر.

(٦) مابين المعكوفتين من تدريب الراوي(٢/ ٦٠٤) وعزاه لابن حزم/ وهو عند ابن حزم بمعنى قريب في كتابه: الفصل في الملل والأهواء والنحل (٢/ ٦٨).

(٧) هو: عبد الله بن المبارك المروزي: ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير مات سنة إحدى وثمانين(أي: ومائة) وله ثلاث وستون . تقريب التهذيب (ص: ٣٢٠) رقم (٣٥٧٠).

يَعْنِي: الْإِسْنَادَ[١]».

قلت: وأهم ما يُبحث عنه في الإسناد بعد معرفة أحوال الرواة هو: اتصال السند في جميع طبقاته ، والتأكيد على سماع فلان من فلان ؛ للحكم على الحديث بالصحة أو بالحُسْن أو بالضعف. وهذا البحث الذي نحن بصدده عبارة عن : دراسة ترجيحية لإثبات سماع أبناء الصحابة المختلف في سماعهم من أبائهم ، وقد قمت بتتبع كل أبناء الصحابة الذين رووا عن آبائهم فوجدت أن من بين هؤلاء عشرة من أبناء الصحابة اختلف العلماء فيما بينهم ، فمنهم من قال بعدم سماعهم، ومنهم من أثبت صحة سماعهم، فوجدت في هذا الموضوع مادة خصبة؛ لترجيح إثبات سماع هؤلاء من آبائهم، وأن هذا من قبيل الموصول[٢] وليس من قبيل المنقطع[٣].

وتبرز أهمية الموضوع والأسباب الباعثة على اختياري له في الآتي:

١- إثبات سماعات عدَّها البعض في المراسيل[٤].

٢- الحكم على الإسناد بالاتصال وتصحيح أو تحسين أحاديث أعلَّها البعض بالإرسال أو بعدم سماع فلان من أبيه؛وذلك لحسم الخلاف، فلا يحكم بالانقطاع لصحة السماع.

٣- إثبات أن فلانا هذا تابعي[٥] جليل، {وَهَذَا عِلْمٌ كَبِيرٌ عَظِيمُ الْفَائِدَةِ؛ فِيهِ يُعْرَفُ الْمُتَّصِلُ مِنَ الْمُرْسَلِ[٦]}.

---

(١) أخرجه مسلم في: مقدمة صحيحه ، بَابُ في أَنَّ الْإِسْنَادَ مِنَ الدِّينِ (١/ ١٥).

(٢) الْمَوْصُولُ: وَمُطْلَقُهُ يَقَعُ عَلَى الْمَرْفُوعِ وَالْمَوْقُوفِ. وَهُوَ الَّذِي اتَّصَلَ إِسْنَادُهُ، فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ رُوَاتِهِ قَدْ سَمِعَهُ مِمَّنْ فَوْقَهُ، حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى مُنْتَهَاهُ. مقدمة ابن الصلاح (ص: ٤٤).

(٣) المنقطع: هو أن يسقط من الإسناد رجل، أو يذكر فيه رجل مبهم. وقيل: المنقطع مثل المرسل، وهو كل ما لا يتصل إسناده، غير أن المرسل أكثر ما يطلق على ما رواه التابعي عن رسول الله ﷺ. الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث، لابن كثير (ص: ٥٠) باختصار.

(٤) المرسل: قول التابعي: قال رسول الله ﷺ: كذا أو فعل كذا. التقريب والتيسير للنووي(ص: ٣٤).

(٥) التَّابِعِيُّ: هُوَ مَنْ صَحِبَ الصَّحَابِيَّ. الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (ص: ٢٢).

(٦) مابين المعكوفتين من كتاب: التقريب والتيسير للنووي (ص: ٩٢).

وأَمَّا عن خطة البحث: فقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون في مقدمة ومبحثين وخاتمة. أما المقدمة فهي عن منزلة السنة وعلم الإسناد، وأهمية الموضوع ، وأسباب اختياره وأما المبحث الأول فهو: تعريف السماع، وأهميته، وبيان جذوره التاريخية. وفيه مطلبان. المطلب الأول: تعريف السماع، وبيان أهميته. المطلب الثاني: **الجذور التاريخية لبحث الأئمة عن السماعات في الأسانيد.**

وأما المبحث الثاني فهو: دراسة ترجيحية؛ لإثبات سماع أبناء الصحابة المختلف في سماع من آبائهم. وأما الخاتمة: فتشتمل على أهم النتائج التى توصلت إليها، ومقترحات وتوصيات البحث، ثم أنهيت البحث بذكر المصادر.

مَنْهَجِ البَحْث، وخُطُوَاته:

أَوَّلًا: مَـنْهَجِ البَحْـث: **لقد اعتمدت في كتابة هذا البحث على المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي الاستنباطي : فالمنهج الاستقرائي هو القائم على الاستقراء والتتبع لكل جزئيات الموضوع، وذلك من أجل الوصول إلى رؤية شاملة وعامة، فشمَّرت وعزمت على استقصاء البحث في كل ما لدي من دواوين السنة** ، ووجدت بغيتي ولله الحمد، وجدت عشرة من أبناء الصحابة اختلف العلماء فيما بينهم بالنفي والإثبات، هل سمع هؤلاء من آبائهم أم الراجح أنهم لم يسمعوا؟ ، **ولما زفرت بالحصول عليهم** استخدمت المنهج التحليلي الذي يقوم على التأني والنظر واستفراغ الجهد والطاقة في كل ما قيل في هؤلاء من آراء ، وذلك للوصول إلى النتيجة المرضية بإذن الله ، مستنبطاً ومرجحا ما آراه بالأدلة والبراهين. مع تحليل تام لكلام السادة العلماء رضوان الله عليهم، واستنباط الراجح من كلامهم، وقد قمت بترتيب أبناء الصحابة هؤلاء على حسب حروف المعجم، فأبدأ بترجمة ولد الصحابي هذا - مع مراعاة ترجمة الصحابي ترجمة مختصرة في الهامش من المصادر والمراجع المختصة بكتب الصحابة فقط-، بينما تكون ترجمة ولد الصحابي هذا ترجمة شاملة مستقصية لكل الآراء التي تنفي قضية سماعه من والده أو التي تثبت قضية سماعه ، مع ترجيح السماع وإثباته، وإبطال رأي من قال: بنفي السماع.

ثَانِيًا: خُطُوات البَحْث ، وَهِيَ كالآتي: الضبط بالشكل للآيات والأحاديث والآثار وبعض الغريب والرجال. وتخريج الأحاديث والآثار من مظانها مع بيان

درجتها إلا إذا كانت في الصحيحين أو في أحدهما فإنني أكتفي بالعزو إليهما. والتعريف بالبلدان والأماكن والأنساب ، من خلال الرجوع إلى الكتب المختصة بذلك . وتراجم مختصرة للصحابة الكرام من الكتب المختصة بتراجم الصحابة فقط، وتراجم لبعض الأعلام الواردين في البحث، من كتب التراجم، وأغلب تراجم الرجال من كتاب تقريب التهذيب.

وفي النهاية: فإنني أسأل الله العظيم، التوفيق، والسداد، والإخلاص في القول، والعمل. وإنني علي يقين تام أن الإنسان مهما بالغ في تنقيح وإتقان عمله فإنه لن يصل إلى الكمال المطلق، ويأبى الله ﷻ أن يجعل الكمال إلا لكتابه الكريم.

وهذا البحث الذي نحن بصدده هو مجرَّد عمل بشري، وأي عمل بشري يعتريه القصور والخطأ والنسيان. وحسبي أنّي بذلت قصارى جَهْدي، وبذلت كل ما في وُسْعي وطاقتي، فإن كنت قد وُفِّقْت في هذا البحث فمن الله وحده صاحب الفضل والشّكر والمِنّة، وإن زلّ قلمي وأخطأت في فهمي فأستغفر الله سبحانه وتعالى، وأسأله العفو والصفح والتجاوز عماَّ بدا من الهَنَّات ، وأن يجازى بالخير كل متعقب يرشدني إلى معرفة الأخطاء والزلاَّت، كما أسأله سبحانه وتعالى أن ينفعني بهذه البحث وأن يجعله في ميزان حسناتي، وكذلك من قام بتحكيمه وتقويمه، وكلَّ من قرأه، أو استفاد منه، فإنّ الله على كلّ شيء قدير، وبالإجابة جدير، وصلي اللهم وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين. ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾ ﴾[1].

---

(١) سورة الصافات ، الآيات: (١٨٠-١٨٢).

المبحث الأول

تعريف السماع وأهميته ، وبيان جذوره التاريخية

الْمَطْلَب الأَوَّل: تعريف السماع وبيان أهميته

أَوَّلًا: تعريف السماع:

السماع: هو الوسيلة التي تلقى الحديث بواسطتها رعيل المحدثين الأوائل عن النبي ﷺ. ثم رووه بها للناس أيضا. {وَهَذَا الْقِسْمُ أَرَفَعُ الْأَقْسَامِ عِنْدَ الْجَمَاهِيرِ[١]}. {ولَا يَخْتَلِفُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ أَنَّ أَصَحَّ مَرَاتِبِ السَّمَاعِ قَوْلُ الرَّاوِي: سَمِعْتُ فُلَانًا يَقُولُ: سَمِعْتُ فُلَانًا يَقُولُ ، إِمْلَاءً كَانَ مِنْ لَفْظِ الرَّاوِي أَوْ قِرَاءَةً أَوْ مُذَاكَرَةً ، إِذَا كَانَ النَّاقِلُ ثِقَةً مُتْقِنًا ، لِأَنَّهَا كُلَّهَا سَمَاعَاتٌ مِنْ لَفْظِهِ[٢]} ولذلك فهو أعلى مراتب التلقي للحديث{وَهُوَ أَرْفَعُ دَرَجَاتِ أَنْوَاعِ الرِّوَايَةِ عِنْدَ الْأَكْثَرِينَ[٣]} من المحدثين وغيرهم. والعمدة في سماع لفظ الشيخ يكون بمجرد سرده للحديث، وقد يكون إملاء، سواء كان من حفظه أو بالقراءة من كتابه. فكل ذلك سماع عند المحدثين[٤]. {وَلَا خِلَافَ أَنَّهُ يَجُوزُ فِي هَذَا أَنْ يَقُولَ السَّامِعُ مِنْهُ حَدَّثَنَا وَأَخْبَرَنَا وَأَنْبَأَنَا وَسمعت فلَانا يَقُولُ وَقَالَ لَنَا فُلَانٌ وَذَكَرَ لَنَا فُلَانٌ[٥]}.

ثَانِيًا: أهمية السماع:

سَمَاعُ لَفْظِ الشَّيْخِ أَعْلَى وُجُوهِ الْأَخْذِ لِلْحَدِيثِ وَتَحَمُّلِهِ عَنِ الشُّيُوخِ عِنْدَ الْمُعْظَمِ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَغَيْرِهِمْ ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺأَخْبَرَ النَّاسَ ابْتِدَاءً وَأَسْمَعَهُمْ مَا جَاءَ بِهِ، وَالتَّقْرِيرُ عَلَى مَا جَرَى بِحَضْرَتِهِ ﷺأَوِ السُّؤَالُ عَنْهُ مَرْتَبَةٌ ثَانِيَةٌ، فَالْأُولَى أَوْلَى[٦].

قلت: النبي ﷺ سمع أمين الوحي جبريل عليه السلام، ثُمَّ أَسْمَع النَّاس ما تلقَّاه من الوحي وهو الذكر الكريم ، وابتدأ دعوته بإبلاغ أمته وإِسْماعِهم ما جَاء

---

(١) مابين المعكوفتين من كتاب: مقدمة ابن الصلاح (ص: ١٣٢).
(٢) مابين المعكوفتين من كتاب: الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (ص: ٢٨٨).
(٣) مابين المعكوفتين من كتاب: الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع (ص: ٦٩).
(٤) منهج النقد في علوم الحديث (ص: ٢١٤).
(٥) مابين المعكوفتين من كتاب: الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع (ص: ٦٩).
(٦) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٢/ ١٥٧).

به ، وحثَّهم وعلَّمهم ورغَّبَهُم ورهَّبَهُم فحين نَزَلَتْ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ [١]﴾، صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الصَّفَا، فَجَعَلَ يُنَادِي: «**يَا بَنِي فِهْرٍ، يَا بَنِي عَدِيٍّ**» - لِبُطُونِ قُرَيْشٍ - حَتَّى اجْتَمَعُوا فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ أَرْسَلَ رَسُولًا لِيَنْظُرَ مَا هُوَ، فَجَاءَ أَبُو لَهَبٍ وَقُرَيْشٌ، فَقَالَ: «**أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بِالوَادِي تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ؟**» قَالُوا: نَعَمْ، مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إِلَّا صِدْقًا، قَالَ: «**فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ**» فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبًّا لَكَ سَائِرَ اليَوْمِ، أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا؟ فَنَزَلَتْ: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ۝٢ [٢]﴾[٣]}. **قلت: وفعل النبي ﷺ يدل على أهمية السماع فقد سمع من أمين الوحي جبريل عليه السلام كما في قوله تعالى:** ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ۝٦ [٤]﴾ **وَقَالَ تعالى** ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ۝١٩٣ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ۝١٩٤ بِلِسَانٍ عَرَبِىٍّ مُّبِينٍ ۝١٩٥ [٥]﴾. **وأسمع قومه وبلَّغهم دعوته.** فالسماع أعلى وجوه الرواية كما يقول الحافظ العراقي في ألفيته[٦]:

– أَعْلَى وُجوْهِ الأَخْذِ عِنْدَ الْمُعْظَمِ	وَهْيَ ثَمانٍ: لَفْظُ شَيْخٍ فَاعْلَمِ
– كِتَاباً أو حِفْظَاً وَقُلْ: (حَدَّثَنَا)	(سَمِعْتُ) ، أَوْ (أَخْبَرَنَا) ، (أَنْبَأَنَا)
– وَقَدَّمَ (الْخَطِيْبُ) أَنْ يَقُوْلاَ:	(سَمِعْتُ) إِذْ لاَ يَقْبَلُ التَّأْوِيْلاَ

---

(١) سورة الشعراء ، الآية: (٢١٤).

(٢) سورة المسد ، الآيتان: (١-٢).

(٣) صحيح البخاري، كِتَابُ تَفْسِيرِ القُرْآنِ، بَابُ {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ} [الشعراء: ٢١٥] أَلِنْ جَانِبَكَ(٦/ ١١١) ح رقم (٤٧٧٠) من حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّه عَنْهُمَا.

(٤) سورة النمل ، الآية: (٦).

(٥) سورة الشعراء ، الآيات: (١٩٣-١٩٥).

(٦) ألفية العراقي = التبصرة والتذكرة (ص: ١٢٥-١٢٦).

– وَبَعْدَهَا (حـــدَّثَنَا)، (حـــدَّثَنِي) وَبَعْـــدَ ذَا (أَخْبَرَنَـــا) ، (أَخْبَرَنِـــي)
– وَهْوَ كَثِيْرٌ وَ (يَزِيْدُ[١]) اسْـــتَعْمَلَهْ وَغَيْرُ وَاحِـــدٍ لِمَـــا قَـــدْ حَمَلَـــهْ
– منْ لَفْظِ شَيْخِهِ، وَبَعْـــدَهُ تَـــلاَ: (أَنْبَأَنَـــــا) ، (نَبأَنَـــــا) وَقَلَّـــــلاَ
– وَقَوْلُهُ: (قَـــالَ لَنَـــا) وَنَحْوُهَـــا كَقَوْلِـــــهِ: (حَـــــدَّثَنَا) لَكِنَّهَـــــا
– الْغالِـــبُ اسْـــتِعْمَالُهَا مُـــذَاكَرَهْ وَدُوْنَهَا (قَـــالَ) بِـــلاَ مُجـــارَرَهْ[٢].

الْمَطْلَب الثَّاني: الجذور التاريخيَة لبحث الأئمة عن السماعات في الأسانيد

إن الباحث في البدايات الحقيقية والجذور التاريخية لمسألة البحث عن السماعات يجد أن البحث عن السماعات وجد في عهد الصحابة ﷺ، فلمَّا حدَّث أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ، ***وَقَالَ*: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ مَا تَرَكَ غِنًى، وَاليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ[٣]». تَقُولُ المَرْأَةُ: إِمَّا أَنْ تُطْعِمَنِي، وَإِمَّا أَنْ تُطَلِّقَنِي، وَيَقُولُ العَبْدُ: أَطْعِمْنِي وَاسْتَعْمِلْنِي، وَيَقُولُ الِابْنُ: أَطْعِمْنِي، إِلَى مَنْ تَدَعُنِي "، فَقَالُوا:** يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: «لاَ، هَذَا مِنْ كِيسِ[٤] أَبِي هُرَيْرَةَ[٥]». إنَّ الصحابة ﷺ حين سمعوا من أبي هريرة هذا الحديث وهو يقول قال النبي ﷺ **«أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ . . . . ».** ثم زاد فيه: تَقُولُ المَرْأَةُ: إلى آخره. فسألوه عن هذا القدر هل هو مما سمعه من النبي ﷺ؟ أم أنه من كلامه فقال بصريح العبارة: (لا) ، وهذا يعارض كونه سمعه من النبي ﷺ، وأن هذا من

---

(١) وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ اسْتَعْمَلَهُ هُوَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ. . فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٢/ ١٦٣).

(٢) (بِلَا مُجَارَرَةٍ) أَيْ: بِدُونِ ذِكْرِ الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ . فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٢/ ١٦٩).

(٣) الْيَد الْعُلْيَا هِيَ الْمُنْفِقَةُ. . . ، والسُّفْلَى السَّائِلَةَ. . . . ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ فِيهِ تَقْدِيمُ نَفَقَةِ نَفْسِهِ وَعِيَالِهِ. فتح الباري لابن حجر(٣/ ٢٩٦-٢٩٧).

(٤) كِيس أي: مما عنده من العلم المقتنى في قلبه كما يقتنى المال في الكيس. مطالع الأنوار(٣/ ٣٩٨).

(٥) أخرجه البخاري في: صحيحه، كِتَابُ النَّفَقَاتِ، بَابُ وُجُوبِ النَّفَقَةِ عَلَى الأَهْلِ وَالعِيَالِ(٧/ ٦٣) ح رقم(٥٣٥٥).

فقه أبي هريرة ﷺ واستنباطه من الحديث الشريف، لا مما سمعه من النبي ﷺ. وفيه هذا تأكيد على أنهم كانوا يسألون ويتثبتون في مسألة السماع. ومما يُدَلِّل على قضية تثبت الصحابة ﷺفي السماع أيضًا: ما ثبت عن أبي تميم الجيشاني[١]ﷺ، أن عمرو ابن العاص[٢]ﷺ، خطب الناس يوم الجمعة فقال: إن أبا بصرة[٣]حدثني أن النبي ﷺقال: "إن الله زادكم صلاة، وهي الوتر[٤]، فصلوها فيما بين صلاة العشاء إلى صلاة الفجر" قال أبو تميم: فأخذ بيدي أبو ذر[٥]فسار في المسجد إلى أبي بصرة، فقال له: أنت سمعت رسول اللهﷺيقول: ما قال عمرو؟ قال أبو بصرة: أنا سمعته من رسول الله ﷺ[٦].

قلت: خطب عمرو بن العاص ﷺ بالناس يوم الجمعة وذكر حديثًا عن وقت صلاة الوتر ، وقد سمعه من أحد صحابة رسول الله وهو أَبُو بَصْرَةَ الْغِفَارِيّﷺ، وقد سمعه أبو بصرة من النبي ﷺ، فأراد أبو ذر الغفاري ﷺ أن يَتْتَوْثِقَ من كلام عمرو، ويتثبت من سماع أبي بصرة الغفاري ، فأخبره أبو بصرة أنه سمعه من رسول الله ﷺ.

---

(١) هو: عبد الله بن مالك بن أبي الأسحم أبو تميم الجيشاني : قال ابن حجر: مشهور بكنيته ثقة مخضرم من الثانية مات سنة سبع وسبعين. تقريب التهذيب (ص: ٣١٩)رقم (٣٥٦٤).

(٢) عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ السَّهْمِيُّ: أسلم قبل الفتح في صفر سنة ثمان، وولي إمرة مصر في زمن عمر ، وهو الّذي افتتحها، مات سنة ثلاث وأربعين على الصحيح. يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ١٩٨٧) والاستيعاب (٣/ ١١٨٤) رقم (١٩٣١) والإصابة (٤/ ٥٣٧)رقم(٥٨٩٧)

(٣) هو: حُمَيْلُ بْنُ بَصْرَةَ، وَقِيلَ: حَمِيلٌ، وَقِيلَ جُمَيْلٌ أَبُو بَصْرَةَ الْغِفَارِيُّ. يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢/ ٨٨٨)وأسد الغابة (١/ ٥٥٣)رقم(٧٨٠)والإصابة (٧/ ٣٧)رقم(٩٦٣١).

(٤) الْوِتْرُ: رَكْعَةٌ وَاحِدَةٌ. لسان العرب (٥/ ٢٧٤).

(٥) أبو ذر الغفاري: اختلف فِي اسمه فقيل: جندب بن جنادة، وهو أكثر وأصح ما قيل فِيهِ. وَقِيلَ: غير ذلك، كَانَ من كبار الصحابة وفضلائهم، مات سنة إحدى وثلاثين، على الراجح. يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: معرفة الصحابة لأبي نعيم(٢/ ٥٥٧)والاستيعاب(١/ ٢٥٢)رقم(٣٣٩)وأسد الغابة (٦/ ٩٦)رقم(٥٨٦٩)والإصابة (٧/ ١٠٥)رقم(٩٨٧٧).

(٦) أخرجه أحمد في: المسند (٣٩/ ٢٧١) ح رقم (٢٣٨٥١). قلت: وإسناده صحيح.

ومن الأدلة أيضًا التي تؤكد على التثبت من السماع: ما ثبت عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عامر

ابْنِ وَاثِلَةَ[١] ﷺقَالَ: جَمعَ عَلِيٌّ[٢] ﷺالنَّاسَ فِي الرَّحْبَةِ[٣]فَقَالَ: «أَنْشُدُ بِاللهِ[٤] كُلَّ امْرِئٍ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺيَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ[٥]مَا سَمِعَ، فَقَامَ أُنَاسٌ فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ» قَالَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ: **«أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟[٦]، وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ» فَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» قَالَ أَبُو الطُّفَيْلِ:** «فَخَرَجْتُ وَفِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْءٌ، فَلَقِيتُ زَيْدَ ابْنَ أَرْقَمَ[٧]، فَأَخْبَرْتُهُ» فَقَالَ: «أَوَمَا تُنْكِرُ؟ أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ»[٨].

قلت: علي بن أبي طالب ﷺوأرضاه يستحلف أصحابه بالله مَنْ منهم سمع النبي ﷺ يقول فيه ما قال؟ فقام أناس فشهدوا أنهم سمعوا ذلك، وكان من بين هؤلاء الحضور أَبي الطُّفَيْل ، فاستنكر ما سمعه وخرج وفي نفسه شيء مما سمعه، فلقي الصحابي الجليل زيد بن أرقم فأخبره بأنه سمعه من رسول الله ﷺ،

---

(١) أَبُو الطُّفَيْلِ عَامِرُ بْنُ وَاثِلَةَ اللَّيْثِيُّ: آخِرُ مَنْ مَاتَ مِنَ الصَّحَابَةِ سَنَةَ عَشْرَةٍ وَمِائَةٍ. يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: معرفة الصحابة لأبي نعيم(٤/ ٢٠٦٧)والاستيعاب(٢/ ٧٩٨)رقم(١٣٤٤).

(٢) علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي: ولد قبل البعثة بعشر سنين ، وشهد المشاهد كلها إلا غزوة تبوك. قتل علي في ليلة (١٧)رمضان سنة(٤٠ ه). يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: معرفة الصحابة لأبي نعيم(١/ ٧٥) وأسد الغابة(٤/ ٨٧)رقم(٣٧٨٩)والإصابة(٤/ ٤٦٤)رقم (٥٧٠٤).

(٣) رحبة بالفتح: هو الموضع المتّسع بين أفنية البيوت. مراصد الاطلاع (٢/ ٦٠٨).

(٤) أَنْشُدُ بِاللهِ : يقال: نشدتك بالله ذكرت به مستحلفاً. إكمال المعلم بفوائد مسلم (٦/ ٧٧).

(٥) غدير خمّ : وهو بين مكّة والمدينة. المرجع السابق (١/ ٤٨٢).

(٦) مصداقًا لقوله تعالى: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡ﴾سورة الأحزاب، من الآية (٦).

(٧) زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ بْنِ زَيْدِ الخَزْرَجِيّ: شَهِدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺسَبْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً، سَكَنَ الْكُوفَةَ، وَتُوُفِّيَ بِهَا سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ. يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١١٦٦)والإصابة (٢/ ٤٨٧)رقم (٢٨٨٠).

(٨) أخرجه النسائي في: السنن الكبرى ، كِتَابُ الْخَصَائِصِ، باب التَّرْغِيبُ فِي مُوَالَاةِ عَلِيٍّ «ﷺ»، وَالتَّرْهِيبُ فِي مُعَادَاتِهِ (٧/ ٤٤٢) ح رقم (٨٤٢٤). قلت: وإسناده صحيح.

فأزال الشك والنكارة من عند أبي الطفيل. وفي هذا دليل على تثبت علي من سماع أصحابه ما فيه منقبة جليلة له ﷺ ، ودليل آخر على تثبت أبي الطفيل من سماع علي وتأكيد زيد بن أرقم على سماعه أيضًا، ﷺ جميعًا.

كانت هذه هي البدايات ؛ لكن الظهور الحقيقي لبحث الأئمة عن السماعات في الأسانيد وجد فيعصر صغار التابعين ﷺ ، فكان من أهم المؤسسين له شعبة بن الحجاج[١] رحمه الله، ثم تبعه تلميذه: يحيى بن سعيد القطان[٢]. لكن شعبة رحمه الله أَوَّلُ مَنْ تَصَدَّى لِذَلِك فعليًا وبدأ بالتفتيش عن السماعات. قَالَ: صَالِح بْن مُحَمَّد[٣]: «أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي الرِّجَالِ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ ثُمَّ تَبِعَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ثُمَّ بَعْدَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ[٤] وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ[٥] وَهَؤُلَاءِ[٦]». فكان شعبة رحمه الله من أكثر السائلين عن السماعات وقد بَوَّب ابن أبي حاتم رحمه الله بابا كاملًا في تثبت شعبة في السماع وسمَّاه: { باب ما ذكر من مراجعة شعبة لناقلة الحديث وإيقافهم على ما يتخالج في نفسه[٧]}.

---

(١) شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنُ الْوَرْدِ أَبُو بِسْطَامٍ الْعَتَكِيُّ: قال الذهبي: الْحَافِظُ الْكَبِيرُ عَالِمُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فِي زَمَانِهِ، بَلْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَدِيثِ. مات سنة ستين ومائة. تاريخ الإسلام(٤/ ٧١) رقم(٨٩).

(٢) يحيى بن سعيد القطان: ثقة متقن مات سنة ثمان وتسعين ومائة. تقريب التهذيب (ص: ٥٩١) رقم (٧٥٥٧).

(٣) هُوَ: صَالِحُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَبِيْبٍ جَزَرَةُ: قال الذهبي: الإِمَامُ الحَافِظُ الكَبِيْرُ الحُجَّةُ، مُحَدِّثُ المَشْرِقِ. وفاته: سَنَةَ ثَلاَثٍ وَتِسْعِيْنَ وَمائَتَيْنِ. سير أعلام النبلاء (١٤/ ٢٣) رقم (١٢).

(٤) هو: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني : أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة مات سنة إحدى وأربعين(أي: ومائتين)وله سبع وسبعون سنة. تقريب التهذيب(ص: ٨٤) رقم (٩٦).

(٥) يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ بن عون أبو زكريا البغدادي: ثقة حافظ مشهور إمام الجرح والتعديل مات سنة ثلاث وثلاثين (أي: ومائتين). تقريب التهذيب (ص: ٥٩٧) رقم (٧٦٥١).

(٦) أخرجه الخطيب البغدادي في: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع(٢/ ٢٠١) رقم (١٦١٢). قلت: الخبر مداره على: أبي العلاء الواسطي. شيخ الخطيب ذكر له الخطيب أشياء تُوجِبُ ضَعْفَه، واعتمد تضعيفه الذهبي وابن العماد. يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: تاريخ بغداد (٤/ ١٦٢)رقم(١٣٥٨)وتاريخ الإسلام(٩/ ٥١٠)رقم(٢٥)وشذرات الذهب(٥/ ١٥٥).

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/ ١٦٣-١٧٠)

قلت: ولمَّا علم أن شيخه قتادة[١] من المدلسين[٢] فكان لا يحدث عنه إلا بما سمعه من شيوخه، قال شعبة: كنت أتفقد فم قتادةفإذا قال: (سمعت) و(حدثنا) تحفظته فإذا قال: (حدّث فلان) تركته[٣]. وفي رواية: كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى فَمِ قَتَادَةَ فإذا قال لِلْحَدِيثِ: (حدثنا) عَنَيْتُ بِهِ ، وَإِذَا لَمْ يَقُلْ: (حدثنا) لَمْ أَعْنِ بِهِ[٤]. وفي رواية: كنت أتفطن إِلَى فَم قَتَادَة إِذا حدث، فَإِذا حدث بِمَا قد سمع قَالَ: حَدثنَا . . . وَإِذا حدث مَا لم يسمع قَالَ: حدث[٥] . وفي رواية: كان همي من الدنيا شفتي قتادة، فإذا قال: سمعت كتبت؛ وإذا قال: قال: تركت[٦]. قلت: يفهم من الرواية السابقة بتعدد ألفاظها مدى حرص شعبة على التثبت من سماع قتادة من شيوخه. يقول ابن حجر: وَرِوَايَةُ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ مَأْمُونٌ فِيهَا مِنْ تَدْلِيسِ قَتَادَةَ؛ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَسْمَعُ مِنْهُ إِلَّا مَا سَمِعَهُ[٧]قلت: رحم الله شعبة بن الحجَّاج، كانت مروياته عن المدلسين في أعلى درجات الاحتجاج. قَالَ عن نفسه: كَفَيْتُكُمْ تَدْلِيسَ ثَلَاثَةٍ: الْأَعْمَشَ[٨]،

---

(١) قتادة بن دعامة السدوسي البصري: قال ابن حجر: كان حافظ عصره وهو مشهور بالتدليس ووضعه ابن حجر في الطبقة الثالثة من: طبقات المدلسين (ص: ٤٣) رقم (٩٢) وهي: من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقا ومنهم من قبلهم. قلت: ثقة لابد أن يصرح بالسماع؛ لكن رواية شعبة عنه محمولة على السماع.

(٢) التدليس: أن يروي عمن عاصره ما لم يسمعه منه موهماً سماعه قائلاً: قال فلان. أو عن فلان ونحوه وربما لم يسقط شيخه وأسقط غيره تحسيناً للحديث. التقريب والتيسير للنووي (ص: ٣٩).

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في: الجرح والتعديل(١/ ١٦٩)عن صالح بن أحمد به. قلت: إسناده صحيح.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في: الجرح والتعديل(١/ ١٦٩)عن أحمد بن سنان به. قلت: إسناده صحيح.

(٥) أخرجه أحمد في: العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (٣/ ٢٤٢) رقم (٥٠٦٨). عن أَحْمد ابن إِبْرَاهِيم الدَّوْرَقِي قَالَ حَدثنَا أَبُو دَاوُد عن شعبة به. قلت: إسناده صحيح.

(٦) أخرجه محمد بن طاهر في: مسألة التسمية(ص: ٤٧)بإسناد حسن رجاله مابين ثقة وصدوق.

(٧) فتح الباري لابن حجر (١/ ٥٩).

(٨) الأعمش هو: سليمان بن مهران الأسدي: ثقة حافظ مات سنة سبع وأربعين(أي: ومائة). تقريب التهذيب(ص: ٢٥٤) رقم(٢٦١٥). قلت: ثقة مدلس من الطبقة الثانية وتدليسه لا يضر.

وَأَبِي إِسْحَاقَ[١]، وَقَتَادَةَ[٢]". قال ابن حجر معلقًا : فهذه قاعدة جيدة في أحاديث هؤلاء الثلاثة، أنها إذا جاءت من طريق شعبة دلت على السماع ولو كانت معنعنة[٣]. قلت: ولم يكتف شعبة بسؤال المدلسين عن السماعات ، فقد كان حريصًا على معرفة السماعات والتثبت في كافة الأخبار ، حتى مع من لايُوصف بالتدليس من شيوخه الكبار، كما فعل مع عبد الله بن دينار[٤]، فقد وصل به الحال إلى أن يستحلفه بالله ، لما حدَّثه عَنِ ابْنِ عُمَرَ- رضي الله عنهما -﴿**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلاءِ وَعَنْ هِبَتِهِ**[٥]. قَالَ شُعْبَةُ: اسْتَحْلَفْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ دِينَارٍ هَلْ سَمِعْتَهَا مِنَ ابْنِ عمر؟ فحلف لي. قَالَ أبو حاتم معلقًا: كَانَ شُعْبَةُ بَصِيرًا بِالْحَدِيثِ جِدًّا، فَهِمًا فِيهِ ، كَانَ إِنَّمَا حَلَّفَهُ؛ لأَنَّهُ كَانَ يُنْكِرُ هَذَا الْحَدِيثِ، وفيه: حُكْمٌ مِنَ الأَحْكَامِ عن رسول الله ﷺلَمْ يُشَارِكْهُ أَحَدٌ، أي: لَمْ يَرْوِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَحَدٌ سِوَاهُ عَلِمْنَا[٦]. قلت: وهذا ما جعل شعبة يستحلف شيخه عن سماعه من ابن عمر ؛ لأنه لم يروه عن ابن عمر غيره قال مسلم: «النَّاسُ كُلُّهُمْ عِيَالٌ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ[٧]». **إذن يفهم من كل ماسبق**: أن شعبة رحمه الله كان من

---

(١) أبو إسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله الهمداني: ثقة مكثر مات سنة تسع وعشرين ومائة. تقريب التهذيب(ص: ٤٢٣) رقم (٥٠٦٥) . قلت: ثقة مدلس من الطبقة الثالثة لابد أن يصرح بالسماع.

(٢) ذكره البيهقي في: معرفة السنن والآثار (١/ ١٥٢) رقم (٢٠٤) قال: وَرُوِّينَا عَنْهُ-أي: قتادة- أَنَّهُ قَال. . . فذكره. وابن حجر في: طبقات المدلسين (ص: ٥٩). وعزاه للبيهقي.

(٣) طبقات المدلسين (ص: ٥٩).

(٤)عبد الله بن دينار العدوي: ثقة مات سنة سبع وعشرين ومائة. التقريب(ص: ٣٠٢)رقم (٣٣٠٠).

(٥) أخرجه البخاري في: صحيحه، كِتَاب العِتْقِ ، بَابُ بَيْعِ الوَلاَءِ وَهِبَتِهِ (٣/ ١٤٧) ح رقم (٢٥٣٥). ومسلم في: صحيحه، كِتَابُ الْعِتْقِ ، بَابُ النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ، وَهِبَتِهِ (٢/ ١١٤٥) ح رقم (١٥٠٦). وقال النووي: فِيهِ تَحْرِيمُ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَهِبَتِهِ وَأَنَّهُمَا لَا يَصِحَّانِ وَأَنَّهُ لَا يَنْتَقِلُ الْوَلَاءُ عَنْ مُسْتَحَقِّهِ بَلْ هُوَ لُحْمَةٌ كَلُحْمَةِ النَّسَبِ وَبِهَذَا قَالَ جَمَاهِيرُ الْعُلَمَاءِ. شرحه على صحيح مسلم (١٠/ ١٤٨).

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/ ١٧٠).

(٧) صحيح مسلم ، كِتَابُ الْعِتْقِ ، بَابُ النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ (٢/ ١١٤٥) عقب ح رقم (١٥٠٦).

أوائل من فتشوا عن السماعات في الأسانيد، ولمَّا قال: رجل لشعبة قل: حدثني أو أخبرني، فقال له شعبة: فقدتك وعدمتك وهل جاء بهذا أحد قبلي[١]؟. قلت: رحم الله شعبة فقد أسَّس لهذا العلم، وتبعه كل من جاء بعده من الأئمة، ولو تتبعنا شعبة وحده لطال بنا المقام، فكيف إذا تتبعنا كل من جاء بعده؟ لاستغرق الأمر مجلدات! وفيما ذكرت كفاية بيَّنت من خلالها مدى الدِّقة والتحري في قضية السماع، وأن جذوره من عهد الصحابة ﷺ ؛ لكن المؤسس له كعلم تطبيقي حقيقي هو: أمير المؤمنين في الحديث شعبة بن الحجاج. قَالَ أَبُو زَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ[٢]: هَلِ الْعُلَمَاءُ إِلا شُعْبَةُ من شُعْبَة؟[٣].

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في: الجرح والتعديل(١/ ١٦٦)وإسناده حسن فيه: حَفْص بن عُمر المِهْرِقاني: صدوق. يُنْظَرُ: الجرح والتعديل(٣/ ١٨٤)رقم (٧٩٣)والتقريب(ص: ١٧٢)رقم (١٤١٥).

(٢) هو: سعيد بن أوس بن ثابت أبو زيد الأنصاري: قال الخطيب: وكان ثقة ثبتا مات سنة خمس عشرة ومائتين وله ثلاث وتسعون سنة. تاريخ بغداد (١٠/ ١٠٩) ترجمة رقم (٤٦١٣).

(٣) أخرجه أبو يعلى الخليلي: الإرشاد (٢/ ٤٨٧-٤٨٨) والخطيب البغدادي في: تاريخ بغداد (١٠/ ٣٥٣) رقم (٤٧٨٣). وإسناده حسن رجاله مابين ثقة وصدوق.

المبحث الثاني

دراسة ترجيحيَّة ؛لإثبات سماع أبناء الصحابة المختلف في سماع من آبائهم

الترجمة الأولى: أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ بن عفان[١].

من الرواة المختلف في سماعهم من آبائهم ، ولبيان قضية السماع من عدمها كان لابد من الآتي: أَوَّلًا: عقد ترجمة مستوفية وشاملة لأبان بن عثمان فنقول وبالله التوفيق هو: أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ أَبو سَعِيد، الأُمَويُّ: رَوَى عَن: أسامة بْن زيد ، وأبيه عثمان بْن عفان. وَعَنْهُ: الزُّهْرِيُّ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وَجَمَاعَةٌ. قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ ثِقَةً لَهُ أَحَادِيثُ عَنْ أَبِيهِ. وَقَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ: فُقَهَاءُ الْمَدِينَةِ عَشَرَةٌ، فَذَكَرَ مِنْهُمْ أَبَانَ. وقال العجلي: مدني تابعي ثقة، من كبار التابعين. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: كان فقيها مجتهدا. وقال ابن حجر: مدني ثقة. تُوُفِّيَ سَنَةَ خمسٍ وَمِائَةٍ[٢].

ثَانِيًا: القائلون بنفي سماع أبان من أبيه:

وممن قال بنفي السماع الإمام: أحمد بن حنبل، قيل له: {أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ} قَالَ: لَا، مِنْ أَيْنَ سَمِعَ مِنْهُ[٣]. ونقلها الإمام العلائي ، وأبو زرعة

---

(١) والده هو الصحابي الجليل: عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ : ولد بعد الفيل بست سنين على الصحيح. أسلم قديماً على يد الصدِّيق- رضي الله عنهما-وزوّجه النبيّ ﷺ ابنته رقية ، وماتت ، فزوّجه بعدها أختها أم كلثوم، فلذلك كان يلقّب بذي النّورين. قُتِلَ مَظْلُومًا سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ. يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: معرفة الصحابة لأبي نعيم (١/ ٥٨) والاستيعاب(٣/ ١٠٣٧)رقم (١٧٧٨) وأسد الغابة (٣/ ٥٧٨) رقم (٣٥٨٩)والإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٣٧٧)رقم (٥٤٦٤).

(٢) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الطبقات الكبرى (٥/ ١٥١) والتاريخ الكبير للبخاري (١/ ٤٥٠)رقم(١٤٤٠)والثقات للعجلي(ص: ٥١)رقم(١٦)والجرح والتعديل(٢/ ٢٩٥)رقم (١٠٨٤)والثقات لابن حبان(٤/ ٣٧)رقم(١٧٢٨)وتهذيب الكمال(٢/ ١٦)رقم(١٤١) والكاشف (١/ ٢٠٦) رقم(١٠٩)وتاريخ الإسلام(٢/ ٩٢٣) رقم(١) والتقريب (ص: ٨٧) رقم (١٤١).

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٦) رقم (١٩) خبر رقم (٤٨).

ابن العراقي[١].

ثَالِثًا: القائلون بإثبات سماع أبان من أبيه:

قَالَ مَالِكٌ: وَكَانَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ قَدْ عَلِمَ أَشْيَاءَ مِنَ الْقَضَاءِ مِنْ أَبِيهِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ[٢]. **وقال البخاري:** سَمِعَ: عُثمان بْن عَفّان، رَوى عَنْهُ: الزُّهرِيّ[٣]. **وقال مسلم:** عن أبيه روى عنه الزهري[٤]. **وقال أبو حاتم:** سمع من عثمان بن عفان[٥]. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كُنْيَتُهُ أَبُو سَعِيد يروي عَن أَبِيه وَكَانَ من أعْلَم النَّاس بِالْقضَاءِ [٦]. **وقال ابن عساكر:** سمع أباه عثمان بن عفان وزيد بن ثابت[٧]. **وقال المزي:** روى عن أبيه[٨]. **وقال الذهبي:** سَمِعَ أَبَاهُ، وزيد بن ثابت[٩]. **وقال العلائي:** له عن أبيه في صحيح مسلم حديث: لا ينكح المحرم ولا ينكح[١٠] [١١]. وقال أبو زرعة ابن العراقي: فِي صَحِيح مُسلم وَفِي سنَن أبي دَاوُد[١٢] التَّصْرِيح بِسَمَاعِهِ من أَبِيه للْحَدِيث الْمَذْكُور [١٣]. **قلت:** وقد وقفت على

---

(١) جامع التحصيل (ص: ١٣٩) رقم (١) وتحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: ١٣).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٤٥٠) رقم (١٤٤٠).

(٣) المرجع السابق (١/ ٤٥٠) رقم (١٤٤٠).

(٤) الكنى والأسماء للإمام مسلم (١/ ٣٥٤) رقم (١٢٧٥).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٩٥) رقم (١٠٨٤).

(٦) الثقات لابن حبان (٤/ ٣٧) رقم (١٧٢٨).

(٧) تاريخ دمشق لابن عساكر (٦/ ١٤٧) رقم (٣٤٢).

(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢/ ١٦) رقم (١٤١).

(٩) تاريخ الإسلام (٢/ ٩٢٣) رقم (١).

(١٠) قلت: الحديث في: صحيح مسلم، كِتَابُ النِّكَاحِ، بَابُ تَحْرِيمِ نِكَاحِ الْمُحْرِمِ، وَكَرَاهَةِ خِطْبَتِهِ (٢/ ١٠٣٠)ح رقم(١٤٠٩)قال الإمام مسلم رحمه الله: بسنده أَنَّ عُمَرَ بْنَ عُبَيْدِ اللهِ، أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَ طَلْحَةَ ابْنَ عُمَرَ بِنْتَ شَيْبَةَ بْنِ جُبَيْرٍ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ يَحْضُرُ ذَلِكَ وَهُوَ أَمِيرُ الْحَجِّ، فَقَالَ أَبَانُ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ، وَلَا يُنْكَحُ، وَلَا يَخْطُبُ».

(١١) جامع التحصيل (ص: ١٣٩) رقم (١).

(١٢) سنن أبي داود، كِتَاب الْمَنَاسِكِ، بَابُ الْمُحْرِمِ يَتَزَوَّجُ(٢/ ١٦٩) ح رقم (١٨٤١).

(١٣) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: ١٣).

رواية أخرى للإمام أحمد في العلل يقول: ومن روى عَن عُثْمَان بن عَفَّان من أهل الْمَدِينَة أبان بن عُثْمَان[١].

رَابِعًا: الترجيح:

بعد ذكر كل هؤلاء الأئمة الذين أكَّدوا على سماع التابعي الجليل أبان بن عثمان ، من أبيه عثمان بن عفان ﷺ ، فقد اتضح السماع وبان، للجميع بكل ثقة واطمئنان، وتأكَّد بما جاء في صحيح الإمام مسلم بالتصريح بسماع أبان ، من أبيه عثمان بن عفان. بل وقول أحمد: إنه ممن روى عن أبيه، وهذا مخالف لقوله الأول في نفي السماع ، وسوق أحمد أسانيد له في المسند يصرِّح فيها بالسماع[٢].

الترجمة الثانية: أبو بكر بن أبي موسى الأشعري[٣].

من الرواة المختلف في سماعهم من آبائهم ، ولبيان قضية السماع من عدمها كان لابد من الآتي: أَوَّلًا: عقد ترجمة مستوفية وشاملة:

أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيُّ الْكُوفِيُّ: عَنْ: أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِيهِ أَبِي مُوسَى، وَآخَرُونَ. وَعَنْهُ: أَبُو عِمْرَانَ الجوني، وَحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَأَةَ، وَآخَرُونَ، قال ابن سعد، وأحمد بن حنبل: أَبُو بكر بن أبي مُوسَى هُوَ اسْمه. وقال يحيى بن

---

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٢٩١) رقم (٤٦٧).

(٢) قلت: منها روايته في: المسند (١/ ٥١٥) ح رقم (٤٧٤). قال: حدثنا سريج ، حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن أبان بن عثمان، قال: سمعت عثمان بن عفان وهو يقول: قال رسول الله ﷺ: " من قال في أول يومه، أو في أول ليلته: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم، ثلاث مرات، لم يضره شيء في ذلك اليوم، أو في تلك الليلة " . قلت: وإسناده حسن فيه: ابن أبي الزناد واسمه: عبد الرحمن بن أبي الزنادعبد الله بن ذكوان المدني : قال ابن حجر في: تقريب التهذيب (ص: ٣٤٠) رقم (٣٨٦١). صدوق.

(٣) والده هو الصحابي الجليل: أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ عَبْدُ اللهِ بْنُ قَيْسٍ، أَسْلَمَ بِمَكَّةَ، وَهَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ، وَالْمَدِينَةِ، أَحَدُ عُمَّالِ النَّبِيِّ ﷺ، ولما مات النبيّ ﷺقدم المدينة وشهد فتوح الشام تُوُفِّيَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ، وَدُفِنَ بِمَكَّةَ، وَقِيلَ: أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ. يُنْظَر ترْجَمَتُهُ فِي: معجم الصحابة للبغوي(٤/ ٤١)ومعرفة الصحابة لأبي نعيم(٤/ ١٧٤٩)والاستيعاب (٣/ ٩٧٩)رقم (١٦٣٩)وأسد الغابة(٣/ ٣٦٤)رقم(٣١٣٧)والإصابة(٤/ ١٨١)رقم (٤٩١٦).

معين: أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مُوسَى اسْمُهُ عَامِرٌ. وقال ابن حبان: اسْمه كنيته [١] وَكَانَ أكبر سنا من أبي بردة وَمن زعم أَن اسْم أبي بكر عَامر فقد وهم عَامر اسْم أبي بردة. وذكره الدارقطني في: بَاب من يعرف بكنيته مِمَّن لَهُ اسْم مُتَّفق عَلَيْهِ مُخْتَلف فِيهِ. وقال ابن عبد البر: وأهل بيته يقولون: اسمه كنيته ولا اسم له غيرها ، وأبو بكر بن أبى موسى عمرو وأخوه أبو بردة بن أبى موسى عامر. هذا قول أكثرهم. قال ابن سعد: وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ يُسْتَضْعَفُ. ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي في السير: عَالِمٌ، ثِقَةٌ، حَدَّثَ عَنْ أَبِيْهِ. وقال في الميزان: صدوق موثق مشهور. ما علمت فيه كلاما إلا ما كان من ابن سعد، فإنه قال: يستضعف. وفي المغني: صَدُوق مَشْهُور. وقال في : من تكلم فيه وهو موثق، وفي الرواة الثقات المتكلم فيهم: ثقة. ووثقه ابن حجر. مات سنة سِتٍّ ومائة ، وكان أسنَّ مِن أخيه أبي بُردة[٢]. قلت: ثقة، مختلف في اسمه؛ لكنه اشتهر بكنيته وقيل: اسمه كنيته.

ثَانِيًا: القائلون بنفي سماع أبي بكر من أبيه:

وممن قال بنفي السماع هو الإمام: أحمد بن حنبل، **قال ابن حجر: قال عبد الله بن أحمد: في العلل[٣]، قلت لأبي: فأبو بكر بن أبي موسى سمع من أبيه قال**

---

(١) قلت: والعجب من ابن حبان فقد قال: بأن اسمه كنيته، ثم ذكره فيمن اسمه عمرو فقال: عَمْرو بْن عَبْد اللَّه بْن قَيْس أَبُو بكر بْن أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيّ. الثقات لابن حبان(٥/ ١٦٩) رقم (٤٤٠٨).

(٢) يُنْظَر ترْجَمَتُهُ فِي: الطبقات الكبرى(٦/ ٢٦٩)وتاريخ ابن معين- رواية الدوري(٣/ ٤١٩)رقم (٢٠٥٢)والأسامي والكنى(ص: ٧٩)رقم(٢١٥) والعلل لأحمد (١/ ٥٤٠) رقم(١٢٨٠) والتاريخ الكبير للبخاري(٩/ ١٢)رقم(٧٥)والثقات للعجلي(ص: ٤٩٢)رقم (١٩١٤) والجرح والتعديل(٩/ ٣٤٠)رقم(١٥١٢)والثقات لابن حبان(٥/ ٥٩٢) رقم (٦٤٥٥) والاستغناء لابن عبد البر(١/ ٤٣٨)رقم(٤٣٩)وتهذيب الكمال(٣٣/ ١٤٤) رقم (٧٢٥٦)والرواة الثقات للذهبي (ص: ٢٠١)والكاشف (٢/ ٤١٣) رقم (٦٥٣٩) والمغني في الضعفاء (٢/ ٧٧٤)رقم (٧٣٤٣)وسير أعلام النبلاء (٥/ ٦) في داخل ترجمة أخيه أبي بردة رقم(١)ومن تكلم فيه وهو موثق(ص: ٢٠٦)رقم(٣٩٣)وميزان الاعتدال(٤/ ٤٩٩)رقم (١٠٠١٢)وتقريب التهذيب(ص: ٦٢٤)رقم (٧٩٩٠).

(٣) قلت: المطبوع في: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(١/ ٥٤٠) رقم (١٢٨٠). بلفظ: قلت لَهُ أَبُو بكر بن أبي مُوسَى سمع من أَبِيه قَالَ: لم لَا يسمع. قلت:

لا[١]. وبصيغة فيها احتمالية السماع وعدمه. قَال أَبُو عُبَيد الآجُرِّيّ: قلتُ لأبي دَاوُد: أَبُو بكر بْن أَبي مُوسَى سمع من أبيه؟ قال: أراه قد سمع[٢].

ثَالِثًا: القائلون بإثبات سماع أبي بكر من أبيه:

قَالَ ابن سعد: وروى عَنْ أَبِيهِ وَغَيْرِهِ[٣]. وقال البخاري[٤]، ومسلم[٥]، وأبوحاتم[٦]: سمع من أبيه. وقال ابن عبد البر: سمع أباه[٧]. وقال الذهبي: حدث عن أبيه[٨].

رَابِعًا: الترجيح:

تأكَّد سماعه من أبيه بما جاء في صحيح الإمام مسلم من ذكر رواية له عن أبيه [٩] وهذا يفيد السماع والاتصال. وأيضاً: هو أكبر من أخيه أبي بردة وقد حدَّث أبو بردة عن أبيه فليس هناك ما يستغرب من سماعه، فتأكيد العلماء على سماعه، وذِكْر رواية له عن أبيه في صحيح مسلم ، وكونه أكبر من أخيه، وقد حدَّث أخوه عن أبيه ، كل هذا يزيدنا يقينًا وثباتًا في صحة سماعه من أبيه.

وهو عكس عبارة ابن حجر؛ لأن فيها جواز السماع، وأغلب ظني بأن ما في العلل خطأ وصوابه: لاَ لم يسمع. وقد حصل تقديم في العباراة بدليل: أن ابن حجر قد قطع بقول لا فقط، كما أن الإمام أحمد يستخدم في عدم السماع لفظ: لم يسمع، وفي السماع سمع فلان وفلان.

(١) تهذيب التهذيب (١٢/ ٤٠) رقم (١٥٩).

(٢) تهذيب الكمال(٣٣/ ١٤٥)رقم(٧٢٥٦)وتهذيب التهذيب (١٢/٤٠)رقم(١٥٩). ولم أجدها في المطبوع من سؤالات الآجري لأبي داود.

(٣) الطبقات الكبرى (٦/ ٢٦٩).

(٤) التاريخ الكبير للبخاري (٩/ ١٢) رقم (٧٥).

(٥) الكنى والأسماء للإمام مسلم (١/ ١١٤) رقم (٢٧٧).

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٣٤٠) رقم (١٥١٢).

(٧) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (٢/ ١٠٦٥) رقم (١٣٣٥).

(٨) سير أعلام النبلاء (٥/ ٦) في داخل ترجمة أخيه أبي بردة رقم (١).

(٩) صحيح مسلم ، كِتَابُ الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةَ، بَابُ أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ(١/ ٤٢٩) ح رقم (٦١٤). قال رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا بَدْرُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ﴿أَنَّهُ " أَتَاهُ سَائِلٌ يَسْأَلُهُ عَنْ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ، . . . "﴾ الحديث بطوله.

الترجمة الثانية: أبو بكر بن أبي موسى الأشعري [١].

من الرواة المختلف في سماعهم من آبائهم ، ولبيان قضية السماع من عدمها كان لابد من الآتي: أَوَّلًا: عقد ترجمة مستوفية وشاملة:

حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَبُو عبد الرَّحْمَن الزُّهْرِيّ: وَأُمُّهُ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ ، روى عن عثمان ﷺ وسمع من أبيه ، وأبي هريرة. روى عنه: الزهري، وصفوان بن سليم وغيرهما. وثقه: ابن سعد، والعجلي، وأبو زرعة، وابن خراش، وابن حجر، وذكره ابن حبان في الثقات. تُوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً. وقيل: مات سنة خمس ومائة وخطَّأ ذلك ابن سعد، والذهبي[٢].

ثَانِيًا: القائلون بنفي سماع حميد من أبيه:

قال ابن عبد البر: وَيُخْتَلَفُ فِي سَمَاعِهِ مِنْ عُمَرَ وَعُثْمَانَ وَمِنْ أَبِيهِ[٣]. وقال ابن حجر: . . . . وإن صح ذلك على تقدير صحة ما ذكر من سنه فروايته عن عمر منقطعة قطعا، وكذا عن عثمان وأبيه، والله أعلم[٤].

ثَالِثًا: القائلون بإثبات سماع حميد من أبيه:

قال أبو حاتم: روى عن عثمان ﷺ وسمع من أبيه[٥]. **وقال المزي:** رَوَى

---

(١) والده هو الصحابي الجليل: عَبْد الرَّحْمَن بْن عَوْف الزُّهْرِيّ: وُلِدَ بَعْدَ الْفِيلِ بِعَشْرِ سِنِينَ، أمه الشفاء بنت عوف بن عبد بن الحارث. شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وَهَاجَرَ الْهِجْرَتَيْنِ ، وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة. مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ. يُنْظَر تَرْجَمَتُهُ فِي: معجم الصحابة للبغوي (٤/ ٤٠٤)ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (١/ ١١٦) والاستيعاب(٢/ ٨٤٤)رقم (١٤٤٧)وأسد الغابة (٣/ ٤٧٥)رقم (٣٣٧٠) والإصابة (٤/ ٢٩٠) رقم (٥١٩٥).

(٢) يُنْظَر تَرْجَمَتُهُ فِي: الطبقات الكبرى (٥/ ١٥٣-١٥٤)والتاريخ الكبير للبخاري(٢/ ٣٤٥)رقم(٢٦٩٦)والثقات للعجلي (ص: ١٣٤)رقم (٣٣٩)والجرح والتعديل(٣/ ٢٢٥)رقم (٩٨٩)والثقات لابن حبان (٤/ ١٤٦)رقم(٢٢١٠) وتهذيب الكمال (٧/ ٣٧٨) رقم (١٥٣٢) والكاشف(١/ ٣٥٣)رقم(١٢٥٣) وتاريخ الإسلام(٢/ ١٠٨٥) رقم (٤٥) وجامع التحصيل(ص: ١٦٨)رقم (١٤٥)وتحفة التحصيل (ص: ٨٣-٨٤) وتقريب التهذيب (ص: ١٨٢) رقم (١٥٥٢).

(٣) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٧/ ١٦٠).

(٤) تهذيب التهذيب (٣/ ٤٥-٤٦) رقم (٧٧).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٢٢٥) رقم (٩٨٩).

عَنْ: أَبِيه[١]. **وقال الذهبي:** رَوَى عَنْ: أَبَوَيْهِ[٢]. **وقال العلائي:** قد سمع من أبيه وعثمان [٣].

رَابِعًا: الترجيح:

تأكَّد سماعه من أبيه بإخراج الإمام ابن حبان -رحمه الله- له في صحيحه[٤]، وهذا على شرطه يفيد الاتصال ويؤكد على السماع. وأيضاً: الراجح في سَنَة وفاة حميد أنه مات سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَهُوَ: ابْنُ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً. وتوفي والده سَنَةَ: اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ. فعلى ذلك كان مولد حميد بن عبد الرحمن سنة: اثْنَتَيْنِ وعشرين. أي: أدرك من حياة والده عشر سنين كاملة، فليس هناك مايمنع سماعه من والده وهو في هذا السن، وقد سمع محمود بن الربيع من النبي ﷺ وهو ابن خمس سنين[٥].

الترجمة الرابعة: سُلَيْمَانُ بْنُ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحُصَيْبِ[٦].

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٧/ ٣٧٨) رقم (١٥٣٢).

(٢) تاريخ الإسلام (٢/ ١٠٨٥) رقم (٤٥).

(٣) جامع التحصيل (ص: ١٦٨) رقم (١٤٥).

(٤) صحيح ابن حبان، كِتَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ عَنْ مَنَاقِبِ الصَّحَابَةِ، باب ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْجَنَّةِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ(١٥/ ٤٦٣) ح رقم (٧٠٠٢). بسنده عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "عَشْرَةٌ فِي الْجَنَّةِ: أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَابْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدٌ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فِي الْجَنَّةِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ في الجنة" . قلت: والحديث إسناده صحيح.

(٥) قصة سماع محمود بن الربيع مشهورة أخرجها البخاري في: صحيحه كِتَابُ العِلْمِ، بَابٌ: مَتَى يَصِحُّ سَمَاعُ الصَّغِيرِ؟ (١/ ٢٦) ح رقم (٧٧). ومسلم في: صحيحه، كِتَابُ الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةَ ، بَابُ الرُّخْصَةِ فِي التَّخَلُّفِ عَنِ الْجَمَاعَةِ بِعُذْرٍ (١/ ٤٥٦) ح رقم (٣٣).

(٦) والده هو الصحابي الجليل: بُرَيْدَةُ بْنُ الْحُصَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنُ الْحَارِثِ : مَرَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ بِالْغَمِيمِ مُهَاجِرًا، فَأَسْلَمَ، وَأَقَامَ فِي قَوْمِهِ، حَتَّى مَضَى بَدْرٌ وَأُحُدٌ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ مُهَاجِرًا. هُوَ آخِرُ مَنْ مَاتَ مِنَ الصَّحَابَةِ بِخُرَاسَانَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ. يُنْظَر تَرْجَمَتُهُ فِي: معجم الصحابة للبغوي(١/ ٣٣٦)رقم(٢٥)ومعجم الصحابة لابن قانع(١/ ٧٥) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم(١/ ٤٣٠)والاستيعاب(١/ ١٨٥)رقم(٢١٧) والإصابة (١/ ٤١٨) رقم (٦٣٢).

من الرواة المختلف في سماعهم من آبائهم ، ولبيان قضية السماع من عدمها كان لابد من الآتي:

أَوَّلًا: عقد ترجمة مستوفية وشاملة:

سُلَيْمَانُ بْنُ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحُصَيْبِ الأَسْلَمِيُّ: وُلِدَ هُوَ وَأَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ فِي بطنٍ في خِلافَةِ عُمَرَ، رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَجَمَاعَةٌ، وَعَنْهُ: عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ، ومحارب بْنُ دَثَّارٍ، وَجَمَاعَةٌ. وثقه: وَكِيع ، ويحيى، وأحمد، وأبو حاتم، والعجلي، والذهبي، وابن حجر. تُوُفِّيَ سَنَةَ خمسٍ وَمِائَةٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. وَلَهُ تِسْعُوْنَ عَاماً[١].

ثَانِيًا: القائلون بنفي سماع سليمان من أبيه:

قَالَ البُخَارِيّ: ولم يذكر سُلَيْمَان سماعا من أَبِيه[٢]. وَقَالَ وَكِيعٌ: عَنْ أَبِيهِ فَقَالَ يَحْيَى: هُوَ مُرْسَلٌ[٣]. وقال إبراهيم الحربي: عبد الله أتم من سليمان ولم يسمعا من أبيهما[٤].

ثَالِثًا: القائلون بإثبات سماع سليمان من أبيه:

إخراج الإمام مسلم له في صحيحه[٥] من روايته عن أبيه، وهذا يدل على اتصال السند. و**قال أبو زرعة ابن الإمام العراقي :** سُلَيْمَان بن بُرَيْدَة بن

---

(١) يُنْظَر ترْجَمَتُهُ فِي: الطبقات الكبرى(٧/ ٢٢١)وتاريخ ابن معين(ص: ١١٧) رقم (٣٦١) والعلل لأحمد(١/ ٤٠٩)رقم (٨٥٣) والتاريخ الكبير(٤/ ٤)رقم(١٧٦١)والثقات للعجلي (ص: ٢٠٠)رقم(٦٠٤)والجرح والتعديل(٤/ ١٠٢)رقم(٤٥٨)والثقات لابن حبان(٤/ ٣٠٣)رقم(٣٠١٥) وتهذيب الكمال(١١/ ٣٧٠)رقم(٢٤٩٥)والكاشف (١/ ٤٥٧)رقم(٢٠٧٢) وتاريخ الإسلام(٣/ ٥٥)رقم(٨٠)وسير أعلام النبلاء (٥/ ٥٢-٥٣)رقم(١٦) والتقريب(ص: ٢٥٠)رقم(٢٥٣٨).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٤/ ٤) رقم (١٧٦١).

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٦٤) رقم (٤١٨٨).

(٤) تهذيب التهذيب (٥/ ١٥٨) رقم (٢٧٠).

(٥) كِتَابِ الطَّهَارَةِ، بَابُ جَوَازِ الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ(١/ ٢٣٢)ح رقم(٢٧٧)بإسناده عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : «صَلَّى الصَّلَوَاتِ يَوْمَ الْفَتْحِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ. . . . »الحديث.

الْحصيب الْأَسْلَمِيّ: رِوَايَته عَن أَبِيه فِي صَحِيح مُسلم [١]. **قلت:** وروايته في صحيح مسلم، وإن لم يصرح فيها بالسماع من أبيه؛ لكنها قطعا محمولة على الاتصال، ولأن سليمان لم يكن مدلساً[٢] ولم يذكره أحد قط في المدلسين. وإخراج ابن خزيمة له في صحيحه[٣]، وكذلك ابن حبان[٤] ، وهذا يدل على اتصال السند عندهما. كما أن سُلَيْمان بن بريدة ، وأخوه عَبد اللَّهِ بْن بريدة، ولدا فِي بطن واحد عَلَى عهد عُمَر بن الخطاب. كما قال البخاري، والمزي، وابن حبان[٥] **وزاد ابن حبان:** لثلاث خلون من خِلَافَته.

رَابِعًا: الترجيح:

تأكَّد سماعه من أبيهما في صحيح مسلم، كما أن مولده على الراجح سنة خمسة عشر من الهجرة لأنه مات سنة مائة وخمس، وعمره في حدود التسعين عاما. ومات والده في سنة **اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ.** وهذا يعني: إدراكه لسبعٍ وأربعين عامًا من حياة والده، فهل يشك أحد في أن سليمان لم يسمع من أبيه؟ كيف وقد كان مع أبيه في البصرة كما نص على ذلك ابن حبان في صحيحه[٦].

---

(١) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: ١٣٣).

(٢) التدليس : سبق تعريفه في المطلب الثاني ، من المبحث الأول.

(٣) صحيح ابن خزيمة، كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ ذِكْرِ مَوَاقِيتِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ (١/ ١٦٦) ح رقم (٣٢٣). بإسناده: عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺرَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَوَاتِ، فَقَالَ: صَلِّ مَعَنَا، . . . . ». الحديث بطوله. قلت: والحديث إسناده صحيح.

(٤) صحيح ابن حبان، كِتَابُ الصَّلَاةِ، باب ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي أَسْفَرَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ فِيهِ (٤/ ٣٥٩-٣٦٠) ح رقم (١٤٩٢). بنحو حديث ابن خزيمة السابق.

(٥) التاريخ الكبير(٤/ ٤)رقم(١٧٦١)وتهذيب الكمال(٣٧٠/١١)رقم(٢٤٩٥)والثقات(٤/ ٣٠٣)رقم(٣٠١٥).

(٦) قَالَ ابن حبان: «. . . . عَبْد اللَّه بْن بُرَيْدَة وُلِدَ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ، هُوَ وَسُلَيْمَانُ بْنُ بُرَيْدَةَ أَخُوهُ تَوْأَمٌ، فَلَمَّا وَقَعَتْ فِتْنَةُ عُثْمَانَ بِالْمَدِينَةِ خَرَجَ بُرَيْدَةُ عَنْهَا بِابْنَيْهِ، وَسَكَنَ الْبَصْرَةَ، . . . وَمَاتَ سُلَيْمَانُ بْنُ بُرَيْدَةَ. . . سَنَةَ خَمْسٍ وَمِائَةٍ، . . »صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ تَفْضِيلِ صَلَاةِ الْقَائِمِ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَاعِدِ عَلَى النَّائِمِ(٦/ ٢٥٩) تعليقاً على الحديث رقم(٢٥١٣)بإسناده: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺعَنِ الصَّلَاةِ قَاعِدًا، . . . الحديث» . قلت: والحديث إسناده صحيح.

الترجمة الخامسة: عَبْدُ الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه بْن مَسْعُود[١].

من الرواة المختلف في سماعهم من آبائهم ، ولبيان قضية السماع من عدمها كان لابد من الآتي: أَوَّلًا: عقد ترجمة مستوفية وشاملة:

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْن عَبْد اللَّه بْن مَسْعُود الْكُوفِيُّ: رَوَى عَنْ: أبيه، وعَلِيٍّ، وَغَيْرِهِمْ. **رَوَى عَنْهُ:** ابْنَاهُ الْقَاسِمُ وَمَعْنٌ، وَآخَرُونَ. وثقه ابن سعد، والعجلي، وابن معين، ويعقوب بن شيبة، وابن حجر، **وقال أبو حاتم:** صالح. تُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ[٢]. **قلت:** ثقة.

ثَانِيًا: القائلون بنفي سماع عبد الرحمن من أبيه:

قال ابن معين: عبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن مَسْعُود وَأَبُو عُبَيْدَة بن عبد الله لم يسمعا من أَبِيهِمَا[٣]. **وقال يعقوب بْن شَيْبَة:** كان ثقة قليل الحديث، وقد تكلموا في روايته عَن أبيه، وكان صغيرا[٤]. **وقَالَ النَّسائي:** «أَبُو عُبَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ شَيْئًا، وَلَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَلَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ وَائِلِ بْنِ

---

(١) والده هو الصحابي الجليل: عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ غَافِلِ بْنِ حَبِيبِ أَبُو عَبْد الرَّحْمَن الهذلي: أسلم قديما وهاجر الهجرتين، وشهد بدرا والمشاهد بعدها، ولازم النبيّ ﷺ، وكان صاحب نعليه. تُوُفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ بِالْمَدِينَةِ، وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ، وَهُوَ ابْنُ بِضْعٍ وَسِتِّينَ سَنَةً. يُنْظَر تَرْجَمَتُهُ فِي: معجم الصحابة للبغوي(٣/ ٤٥٨)رقم(٣٢٧)ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ١٧٦٥)وأسد الغابة(٣/ ٣٨١) رقم (٣١٨٢)والإصابة (٤/ ١٩٨) رقم (٤٩٧٠).

(٢) يُنْظَر تَرْجَمَتُهُ فِي: الطبقات الكبرى (٦/ ١٨١)والطبقات لخليفة بن خياط (ص: ٢٣٨)رقم (٩٩١)والتاريخ الأوسط (١/ ٧٤) رقم (٢٨٦)والتاريخ الكبير للبخاري (٥/ ٢٩٩)رقم (٩٧٩)والثقات للعجلي (ص: ٢٩٥)رقم (٩٦٣) والجرح والتعديل (٥/ ٢٤٨)رقم (١١٨٥) والثقات لابن حبان(٥/ ٧٦)رقم (٣٩٢٨) وتهذيب الكمال للمزي (١٧/ ٢٣٩)رقم (٣٨٧٧)والكاشف (١/ ٦٣٤)رقم(٣٢٤٤)وتاريخ الإسلام(٢/ ٨٥٤-٨٥٥) رقم (٧١) وجامع التحصيل (ص: ٢٢٣)رقم (٤٣٧) وتقريب التهذيب (ص: ٣٤٤)رقم(٣٩٢٤).

(٣) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٣٥٤) رقم (١٧١٦).

(٤) تهذيب الكمال(١٧/ ٢٣٩)رقم(٣٨٧٧). قلت: وكذلك قال ابن سعد في: الطبقات الكبرى (٦/ ١٨١) لكنه أكَّد على تصريحه بالسماع في رواية، ولذلك فإن ابن سعد من القائلين بإثبات السماع.

حُجْرٍ»[١]. **وقال الحاكم:** «عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ فِي أَكْثَرِ الْأَقَاوِيلِ»[٢]. **وقال الحاكم أيضاً:** مشايخ الحديث اتفقوا على أن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه[٣]. **وقال الذهبي :** عَبْدُ الرَّحْمَنِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ[٤]. **وقال الزيلعي:** عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ[٥]. **وقال ابن حجر**: أُخْتُلِفَ فِي سَمَاعِهِ مِنْ أَبِيهِ[٦].

ثَالِثًا: القائلون بإثبات سماع عبد الرحمن من أبيه:

قال ابن سعد: كَانَ ثِقَةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ وَقَدْ تَكَلَّمُوا فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ صَغِيرًا ، ثم أيد سماعه من أبيه بإسناد له: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، يَقُولُ: **«مُحَرِّمُ الْحَلَالِ كَمُسْتَحِلِّ الْحَرَامِ»**[٧][٨]. **وقيل لأحمدبْن حنبل:** هل سمع عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عَبد اللَّهِ من أبيه؟ **فقال:** أما سفيان الثوري وشَرِيك، فإنهما يقولان: سمع، وأما إسرائيل، فإنه يقول: فِي حديث الضب[٩] سَمِعْتُ[١٠]. **وقال علي بْن المديني:** قد لقي أباه عَبد اللَّه[١١]. **وَقال يحيى بْن مَعِين:** سمع من أبيه ومن علي[١٢]. وقد ذكر الإمام البخاري رحمه الله بإسناد

---

(١) سنن النسائي، كِتَابُ الْجُمُعَةِ، بَابُ كَيْفِيَّةِ الْخُطْبَةِ(٣/ ١٠٤) عقب الحديث رقم (١٤٠٤).

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم، كِتَابُ الْإِيمَانِ ، وَأَمَّا حَدِيثُ مِسْعَرٍ (١/ ١٥٥) عقب الحديث رقم (٢٧٥). ووافقه الذهبي في: التلخيص.

(٣) سؤالات السجزي للحاكم (ص: ١٧٩) ترجمة رقم (٢١٥).

(٤) تاريخ الإسلام (١/ ٦٩٢ - سيرة).

(٥) نصب الراية (٤/ ١٠٦).

(٦) التلخيص الحبير (٣/ ٧٥).

(٧) أَخْرَجَهُ العجلي في: الثقات(ص: ٢٩٥)رقم (٩٦٣)من طريق: سماك. وعَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ في: مسنده (ص: ٣٦٨)ح رقم(٢٥٣٣). والطبراني في: المعجم الكبير(٩/ ١٧٢)ح رقم (٨٨٥٣). كلاهما: (ابن الجعد، والطبراني) من طريق أَبِي إِسْحَاقَ، كلاهما: (سماك، وأبي إسحاق)عن عبد الرحمن به. قلت: وإسناده حسن رجاله مابين ثقة وصدوق.

(٨) الطبقات الكبرى (٦/ ١٨١).

(٩) قلت: وهو حديث ابن سعد السابق المخرج في الهامش قبل السابق.

(١٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٧/ ٢٤٠) رقم (٣٨٧٧).

(١١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٧/ ٢٤٠) رقم (٣٨٧٧).

(١٢) المرجع السابق (١٧/ ٢٤٠) رقم (٣٨٧٧).

حسن لـه[١] تصريح عبد الرحمن بالسماع من أبيه وأنه كان مع أبيه. **قال الإمام البخاري رحمه الله :** بسنده عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ أَخَّرَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ الصَّلاَةَ بِالْكُوفَةِ فانكفأ بن مَسْعُودٍ إِلَى مَجْلِسِهِ وَأَنَا مَعَ أَبِي. **قَالَ شُعْبَةُ:** لَمْ يَسْمَعْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الله ابن مَسْعُود من أَبِيه وَحَدِيث ابن خثيم أولى عِنْدِي[٢].

قلت: البخاري يؤكَّد صحة السماع بهذه الرواية التي أسندها. وقد زاد الأمر تأكيدًا بأنه سمع من أبيه فقال في تاريخه: سَمِعَ أَبَاهُ. قَاله عَبد الْمَلِكِ بْنُ عُمَير[٣]. **وقال ابن حجر:** روى البخاري في التاريخ الصغير[٤] بإسناد لا بأس به عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال: لما حضر عبد الله الوفاة قال له ابنه عبد الرحمن يا أبت أوصني قال ابك من خطيئتك[٥]. **قلت:** وهذه رواية واضحة في تصريحه بالسماع. **وقال أبو حاتم رحمه الله:** سمع أباه عبد الله بن مسعود [٦]. **وصحح الإمام الترمذي رحمه الله:** حديث عبد الرحمن عن أبيه في جامعه[٧]. **وقال المزي رحمه الله:** عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه ابن مسعود -وقد سمع منه[٨]. **وقال الإمام الحاكم عقب حديث**

---

(١) قلت: إسناده حسن فيه: مقدم بن محمد المقدمي: قال ابن حجر في: التقريب(ص: ٥٤٥)رقم (٦٨٧٢) صدوق ربما وهم من العاشرة . قلت: وهذا ليس من أوهامه وفيه: عبد الله بن عثمان بن خثيم: قال ابن حجر في: التقريب (ص: ٣١٣) رقم (٣٤٦٦) صدوق . قلت: والباقي ثقات.

(٢) التاريخ الأوسط(١/ ٧٤) رقم(٢٨٦).

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٥/ ٢٩٩) ترجمة رقم (٩٧٩).

(٤) قلت: لم أجدها في تواريخه. ومن طريقه المزي في: تهذيب الكمال(١٧/ ٢٤٠-٢٤١)رقم (٣٨٧٧).

(٥) تهذيب التهذيب (٦/ ٢١٦) رقم (٤٣٦) قلت: وقد حسَّن ابن حجر إسنادها.

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٢٤٨) ترجمة رقم (١١٨٥).

(٧) ومنها ما أخرجه الترمذي في جامعه، أَبْوَابُ الْبُيُوعِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الرِّبَا(٢/ ٥٠٣)ح رقم(١٢٠٦)بإسناده: عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺآكِلَ الرِّبَا، وَمُوكِلَهُ، وَشَاهِدَيْهِ، وَكَاتِبَهُ. وقال الترمذي: حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. قلت: وقد أخرج له أربعة أحاديث كررها في عشرة مواضع وحكم عليها بالصحة.

(٨) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (٧/ ٧٤).

أخرجه بإسناده: «هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ إِنْ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ سَمِعَ مِنَ أَبِيهِ فَقَدِ اخْتُلِفَ فِي ذَلِكَ». **وقال الذهبي في: التلخيص:** صحيح[١]. **وقال الحاكم أيضاً، عقب حديث أخرجه بإسناده :** هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ **". وقال الذهبي في: التلخيص:** صحيح[٢]. وأخرج له ابن حبان في: صحيحه[٣] من روايته عن أبيه، وهذا على شرطه يعني أنه متصل الإسناد. **وصحّح أبو نعيم الأصبهاني حديثًا له من روايته عن أبيه وقال:** صحيح ثابت[٤]. **وقال الإمام الذهبي رحمه الله:** تُوُفِّيَ أَبُوهُ وَلَهُ سِتُّ سِنِينَ، وَقَدْ حَفِظَ عَنْ أَبِيهِ شَيْئًا. وحديثه في " الصحيحين " عَنْ مَسْرُوقٍ ، وَحَدِيثُهُ فِي السُّنَنِ الأَرْبَعَةِ عَنْ أَبِيهِ، وَهُوَ قَلِيلُ الْحَدِيثِ[٥]. **وقال الإمام العلائي رحمه الله:** وقد اختلف في سماع عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود من أبيه، فالصحيح أنه سمع منه دون أخيه أبي عبيدة قاله الإمام البخاري وغيره[٦]. **وقال الصفدي رحمه الله:** توفّي أَبوهُ وَله سِتّ سِنِين فحفظ عَنهُ شَيْئا[٧]. **وقال ابن حجر رحمه الله:** وعبد الرحمن سمع من أبيه عند الأكثر. وهو بخلاف أخيه أبي عبيدة، فإنه عند الأكثر لم يسمع من أبيه[٨]. وقال أيضاً: عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي: ثقة مات سنة تسع وسبعين وقد سمع من أبيه لكن شيئا يسيرا[٩]. وقال العيني **رحمه الله:** عبد

---

(١) المستدرك للحاكم، كِتَابُ التَّفْسِير ، تَفْسِيرُ سُورَةِ النِّسَاءِ(٢/ ٣٣٤)بعد الحديث رقم (٣١٩٤).

(٢) المرجع السابق، كِتَابُ الْأَحْكَامِ، بدون تبويب(٤/ ١٠٦) عقب الحديث رقم (٧٠٣٠).

(٣) صحيح ابن حبان، كِتَابُ الْعِلْمِ، باب ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَىﷺلِمَنْ أَدَّى مِنْ أُمَّتِهِ حَدِيثًا سَمِعَهُ(١/ ٢٦٨)ح رقم(٦٦)بإسناده عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ الله بن مسعود قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ".

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٧/ ٣٣١).

(٥) تاريخ الإسلام (٢/ ٨٥٤-٨٥٥) رقم (٧١).

(٦) جامع التحصيل (ص: ٥٢-٥٣).

(٧) الوافي بالوفيات (١٨/ ٩٨) رقم (٣).

(٨) موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر (١/ ٣٦٤).

(٩) تقريب التهذيب (ص: ٣٤٤) رقم (٣٩٢٤).

الرحمن بن عبد الله بن مسعود: سمع أباه عبد الله[١].

رَابِعًا: الترجيح:

قلت: ثبت سماعه من أبيه بشهادة جماعة من كبار الأئمة وهم: سفيان الثوري، وإسرائيل، وشريك القاضي، وعلي بن المديني، وابن معين في أحد قوليه، والبخاري، وأبو حاتم، والعلائي، والمزي، والصفدي، والعيني، وحتى الذهبي وابن حجر : يؤكِّدان سماع اليسير من أبيه. والرواية التي رواها المزيُّ من طريق البخاري أنه "لما حضر عبد الله الوفاةُ، قال له ابنه عبد الرحمن: ياأبت، أوصني. قال: ابك من خطيئتك"[٢].

قلتُ: وإسنادها حسن، ويتبين منها مدى رجاحة عقل عبد الرحمن وإدراكه ، ومدى حرصه الشديد على أن يحمل عن أبيه وصية ينتفع بها في حياته قبل أن يفارق والده الحياة، إن مثل هذا يؤكد بما لا يدع مجالا للشك رجحان عقل هذا الغلام، وكيف لا يمكنه السماع؟ وقد قَال أَحْمَد بْن حنبل، عن يَحْيَى بْن سَعِيد: مات ابن مسعود، وعبد الرَّحْمَن ابن ست سنين، أو نحو ذلك[٣].

قلت: وهذا سن لا يمكن لعاقل أن ينكر عليه السماع، خاصة وأنه كما قال ابن سعد والذهبي وغيرهما: أنه كان قليل الحديث فما رواه عن أبيه قرابة العشرين حديثاً أو أكثر بقليل، وقد صرَّح بالسماع من أبيه في أربعة منها كما قال ابن حجر في: طبقات المدلسين[٤] ، فهل يعجز الغلام في هذا السن أن يحفظ من أبيه هذا العدد اليسير؟ ولم يذكره مطلقاً بالتدليس إلا ابن حجر وليس له مستند في ذلك إلا أنه عنعن عن أبيه ولم يسمع منه على قول البعض فعدَّ هذا تدليساً، والحقيقة أن الرجل ثقة مطلقاً ولم ينعته أحد بالتدليس وعنعنته لا تضر، وليس شرطاً أن يصرح بالسماع في كل مروياته مادام قد وثق وأثبت له الأئمة الكبار صحة السماع، فما وجه حمل الرجل على التدليس؟ خاصة وأن الذين قالوا: بأنه لم يسمع من أبيه، لايوجد فيهم من وصفه بالتدليس، وحتى البعض ممن قال بعدم

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٢/ ١٩٧) رقم (١٥١٦).
(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٧/ ٢٤٠-٢٤١) رقم (٣٨٧٧).
(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٧/ ٢٤٠)رقم (٣٨٧٧).
(٤) طبقات المدلسين (ص: ٤٠) رقم (٧٩).

سماعه: قد اضطربت أقوالهم فيه، فابن معين: تارة يقول: لم يسمع، وتارة يصرح بسماعه، والذهبي: تارة يقول لم يسمع من أبيه، وتارة يقول: سمع منه اليسير، وتارة يصحح له أحاديث من روايته عن أبيه، وكذلك الحاكم، وابن حجر. وأماً عن قول الحاكم: مشايخ الحديث اتفقوا على أن عبد الرحمن بن عبد الله ابن مسعود لم يسمع من أبيه[١]. **فقد ردَّ ابن حجر وقال**: وهو نقل غير مستقيم[٢]. قلت: يقصد بغير مستقيم أن العلماء لم يتفقوا على ذلك، وكيف يحدث هذا الاتفاق على نفي السماع مع كثرة المثبتين وقوة أدلتهم؟ وخاصة وأن النافين أقل عددا وليس معهم أدلة على نفي السماع، والإثبات مقدم على النفي ؛ لقوة أدلة المثبتين وكثرة عددهم، و**ليس للنافين حجة أو دليل، فتبين رجحان سماع عبد الرحمن من أبيه. والله أعلم.**

الترجمة السادسة: عَبْد اللَّه بْن أَبِي أُمَامَةَ بْن ثَعْلَبَةَ الْأَنْصَارِيّ [٣].

من الرواة المختلف في سماعهم من آبائهم ، ولبيان قضية السماع من عدمها كان لابد من الآتي: **أَوَّلًا: عقد ترجمة مستوفية وشاملة:**

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ الأَنْصَارِيُّ: رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وعَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ. وَعَنْهُ: صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وجماعة، ذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات"، . **وقال الذهبي:** وثق، وقال أيضاً: وَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّانَ. **وذكره ابن حجر في: الإصابة على أنه من صغار الصحابة وقال:** روى هو عن أبيه، وأرسل عن النبي ﷺ. **وقال في:** التقريب: صدوق. وذكره الذهبي في وفيات مابين المائة إلى المائة وعشر[٤]. **قلت:** صدوق.

---

(١) سؤالات السجزي للحاكم (ص: ١٧٩)رقم (٢١٥).

(٢) تهذيب التهذيب (٦/ ٢١٥-٢١٦) رقم (٤٣٦).

(٣) والده هو الصحابي الجليل: أَبُو أُمَامَةَ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْحَارِثِيُّ الْأَنْصَارِيُّ الْبَلَوِيُّ: اسمه عند الأكثر إياس. يُنْظَر تَرْجَمَتُهُ فِي: معرفة الصحابة لأبي نعيم(٥/ ٢٨٢٤) والإصابة(٧/ ١٦)رقم(٩٥٤٥).

(٤) يُنْظَر تَرْجَمَتُهُ فِي: التاريخ الكبير للبخاري (٥/ ٢١١)رقم(٦٧٦)والجرح والتعديل(٥/ ١٨٢) رقم(٨٤٨)والثقات لابن حبان(٧/ ١٨)رقم (٨٨١١)وتهذيب الكمال(١٤/ ٣١١) رقم (٣١٦٦)والكاشف (١/ ٥٣٩)رقم(٢٦٣٣) وتاريخ الإسلام(٣/ ٧٧) رقم(١١٠)والإصابة(٥/ ٧)رقم(٦١٧٨) وتقريب التهذيب(ص: ٢٩٦) رقم(٣٢١٤).

ثَانِيًا: القائلون بنفي سماع عبد الله من أبيه أبي أمامة:

قال المزي: روى عن: أَبِيهِ أَبِي أمامة، **وقيل:** عَن عَبد الله بْن كعب بْن مَالِك، عَن أَبِيهِ أَبِي أمامة[١]. **وقال ابن حجر:** روى عن أبيه **وقيل:** عن رجل عنه[٢]. **وقال أبو زرعة ابن الإمام العراقي رحمهما الله:** عبد الله بن أبي أمامة بن ثَعْلَبَة عَن أَبِيه فِي سنَن ابْن مَاجَه[٣]، وَالَّذِي فِي سنَن أبي دَاوُد[٤]رِوَايَته عَن عبد الله بن كَعْب بن مَالك عَن أَبِيه[٥].

ثَالِثًا: القائلون بإثبات سماع عبد الله من أبيه:

قال الإمام أحمد رحمه الله: بسنده عن صالح يعني ابن كيسان، أن عبد الله بن أبي أمامة أخبره، أن أبا أمامة أخبره: أن رسول الله ﷺقال: **" البذاذة[٦] من**

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٤/ ٣١١)رقم (٣١٦٦).

(٢) تهذيب التهذيب (٥/ ١٤٩) ٢٥٥).

(٣) يقصد حديث«الْبَذَاذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ» رواه ابن ماجه في: سننه، كِتَابُ الزُّهْدِ، بَابُ مَنْ لَا يُؤْبَهُ لَهُ(٢/ ١٣٧٩) ح رقم (٤١١٨). قلت: وهو حديث حسن لحال صاحب الترجمة صدوق. وهذا الإسناد فيه أيوب بن سويد: قال ابن حجر في: التقريب(ص: ١١٨)رقم (٦١٥). صدوق يخطىء. قلت: لكن تابعه صالح بن كيسان عند أحمد في: المسند (٣٩/ ٤٩٣) ح رقم (٥٨). وصالح: ثقة ثبت فقيه. كما قال ابن حجر في: التقريب (ص: ٢٧٣) رقم (٢٨٨٤).

(٤) سنن أبي داود، كِتَاب التَّرَجُّلِ ، بدون ترجمة للباب(٤/ ٧٥)ح رقم(٤١٦١)بإسناده : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ. . . الحديث. قلت: وهذا إسناد لابأس به؛ لأنه من المزيد في متصل الأسانيد: يقول ابن كثير: في: الباعث الحثيث (ص: ١٧٦)وهو أن يزيد في الإسناد رجلاً لم يذكره غيره. وهذا يقع كثيراً في أحاديث متعددة. قلت: فكلاهما صواب عبد الله بن أبي أمامة رواه بواسطة عبد الله بن كعب بن مالك، كما عند أبي داود في السنن، ثم سمعه من أبيه، كما عند ابن ماجه في سننه، والروايتان متصلتان ؛لأنه حدث بواسطة ثم سمعه من أبيه بدون واسطة.

(٥) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: ١٦٩).

(٦) قال الخطابي: البذاذة سوء الهيئة والتجوز في الثياب ونحوهما، يقال رجل باذ الهيئة إذا كان رث الهيئة واللباس. معالم السنن (٤/ ٢٠٨). وقال ابن بطال: والمراد بهذا الحديث - والله أعلم - بعض الأوقات ولم يأمر بلزوم البذاذة فى جميع الأحوال لتتفق الأحاديث. شرح صحيح البخارى(٩/ ١٦٤)

الإيمان، البذاذة من الإيمان[١] ". قلت: هذا إسناد حسن في تصريح عبد الله بالسماع من أبيه. وقد أكد الإمام ابن حجر رحمه الله على السماع فذكره في: الإصابة على أنه من صغار الصحابة **وقال:** روى هو عن أبيه، وأرسل عن النبي ﷺ[٢]. **قلت:** وقوله روى عن أبيه: لايفهم منها إلا صحة روايته وأنها موصولة ، بدليل أنه قال بعدها: أرسل عن النبي ﷺ. فلو لم تكن روايته عن أبيه موصولة لعدَّها في المراسيل وقال : أرسل عن أبيه، وعن النبي ﷺ.

رَابِعًا: الترجيح:

قلت: ثبت سماعه من أبيه برواية إسنادها حسن، وقد ذكر الإمام البخاري، وأبو حاتم ، وابن حبان ، والذهبي أنه روى عن: أبيه، ولم يعدوهافي المراسيل.

الترجمة السابعة: عَبْدُ الله بْنُ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحُصَيْبِ[٣].

من الرواة المختلف في سماعهم من آبائهم ، ولبيان قضية السماع من عدمها كان لابد من الآتي: أَوَّلًا: عقد ترجمة مستوفية وشاملة:

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحُصَيْبِ الْأَسْلَمِيُّ: رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وأَبِي مُوسَى، وطائفة. وَعَنْهُ: الْجُرَيْري، ومالك بْن مِغْوَلٍ، وخلق. وثقه: ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، وابن حبان، والذهبي، وابن حجر. مات سنة خمسَ عشرةَ ومائة. [٤].

ثَانِيًا: القائلون بنفي سماع عبد الله من أبيه:

---

(١) مسند أحمد (٣٩/ ٤٩٣) ح رقم (٥٨). ومن طريقه: أبو بكر بن الخلال في: السنة، بَابُ مُنَاكَحَةِ الْمُرْجِئَةِ(٤/ ٧٧) ح رقم (١٢٠١) . قلت: وإسناده حسن: لحال صاحب الترجمة.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٥/ ٧) رقم (٦١٧٨).

(٣) والده هو الصحابي الجليل: بُرَيْدَةُ بْنُ الْحُصَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنُ الْحَارِثِ : سبق في الترجمة الرابعة.

(٤) يُنْظَر ترْجَمَتُهُ فِي: الطبقات الكبرى(٧/ ٢٢١)وتاريخ ابن معين - رواية الدوري(٤/ ٣٦٠) رقم(٤٧٨٦) والتاريخ الكبير للبخاري(٥/ ٥١)رقم(١١٠)والثقات للعجلي(ص: ٢٥٠) رقم(٧٨٢)والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/ ١٣)رقم(٦١)والثقات لابن حبان (٥/ ١٦) رقم (٣٦١٤)وتهذيب الكمال(١٤/ ٣٢٨)رقم(٣١٧٩)والكاشف(١/ ٥٤٠) رقم (٢٦٤٤)وسير أعلام النبلاء(٥/ ٥٠)رقم (١٥)وتقريب التهذيب (ص: ٢٩٧)رقم(٣٢٢٧).

قَالَ البغوي: حدثنا محمد بن علي الجوزجاني قال: قلت لأبي عبد الله-يعني أحمد بن حنبل-: أسمع عبد الله بن بريدة من أبيه شيئا؟ قال: لا، عامة ما يَرْوِي عن بريدة، وضعف حديثه. (١). وقال إبراهيم الحربي: عبد الله أتم من سليمان، ولم يسمعا من أبيهما(٢).

ثَالِثًا: القائلون بإثبات سماع عبد الله من أبيه:

أخرج له الشيخان من روايته عن أبيه في مواضع من صحيحهما وهذا يعني اتصال السند عندهما. فعند البخاري رحمه الله في موضعين(٣). وعند مسلم رحمه الله في ثمان مواضع (٤)، وقد صرَّح بالسماع من أبيه في مسند أحمد، قال الإمام أحمد رحمه الله: بسنده عن عبد الله بن بريدة قال: سمعت أبي يقول: . . . . الحديث(٥).

---

(١) معجم الصحابة للبغوي (١/ ٣٤٤-٣٤٥). قلت: أي ضَعَّف اتصال روايته عن أبيه وإلا فهو ثقة.

(٢) تهذيب التهذيب (٥/ ١٥٨) رقم (٢٧٠).

(٣) صحيح البخاري ، كِتَابُ المَغَازِي، بَابُ بَعْثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَخَالِدِ بْنِ الوَلِيدِ ﷺ، إِلَى اليَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الوَدَاعِ (٥/ ١٦٣) ح رقم (٤٣٥٠). وأيضًا: كِتَابُ المَغَازِي، بَابٌ: كَمْ غَزَا النَّبِيُّ ﷺ؟(٦/ ١٦) ح رقم (٤٤٧٣).

(٤) صحيح مسلم، كِتَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا، بَابُ اسْتِحْبَابِ تَحْسِينِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ(١/ ٥٤٦)ح رقم (٧٩٣). وأيضًا: كِتَابُ الْجَنَائِزِ، بَابُ اسْتِئْذَانِ النَّبِيِّ ﷺ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّهِ(٢/٦٧٢)ح رقم(٩٧٧). وأيضًا: كِتَاب الصِّيَامِ، بَابُ قَضَاءِ الصِّيَامِ عَنِ الْمَيِّتِ (٢/ ٨٠٥) ح رقم (١١٤٩) . وأيضًا: كِتَابُ الْحُدُودِ، بَابُ مَنِ اعْتَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ بِالزِّنَى (٣/ ١٣٢٣) ح رقم (١٦٩٥). وأيضًا: كِتَابُ الْجِهَادِ وَالسِّيَرِ، بَابُ عَدَدِ غَزَوَاتِ النَّبِيِّ ﷺ(٣/ ١٤٤٨) ح رقم (١٨١٤). وأيضًا: كتاب الْأَضَاحِيِّ، بَابُ بَيَانِ مَا كَانَ مِنَ النَّهْيِ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ بَعْدَ ثَلَاثٍ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ، وَبَيَانِ نَسْخِهِ وَإِبَاحَتِهِ إِلَى مَتَى شَاءَ (٣/ ١٥٦٣) ح رقم (١٩٧٧). كتاب الْأَشْرِبَةِ، بَابُ النَّهْيِ عَنِ الِانْتِبَاذِ فِي الْمُزَفَّتِ وَالدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ، وَبَيَانِ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ، وَأَنَّهُ الْيَوْمَ حَلَالٌ مَا لَمْ يَصِرْ مُسْكِرًا(٣/ ١٥٨٤) ح رقم (٩٧٧).

(٥) مسند أحمد (٣٨/ ٩٥) ح رقم (٢٢٩٩٢). قلت: إسناده صحيح وإن كان فيه: الحسين بن واقد: قال ابن حجر في: التقريب(ص: ١٦٩)رقم(١٣٥٨). ثقة له أوهام. قلت: وليس هذا من أوهامه.

رَابِعًا: الترجيح:

تأكَّد سماعه من أبيهما في الصحيحين، **فروايته موصولة عن أبيه عند البخاري في موضعين من صحيحه، وعند مسلم في ثمان مواضع، ولا يمكن أبدا أن يعقل إخراج البخاري ومسلم له من روايته عن أبيه وتكون محمولة على الانقطاع وعدم السماع** ، كما أن مولده على الراجح سنة خمسة عشر من الهجرة؛ لأنه مات سنة مائة وخمسة عشر ، وعاش مائة عام كاملة. ومات والده في سنة اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ. وهذا يعني: إدراكه لسبعٍ وأربعين عامًا من حياة والده، ولو افترضنا جدلًا أنه ولد في آخر خلافة عمر ﷺ أي: في سنة ثلاث وعشرين من الهجرة ، فهذا يعني: إدراكه لتسعة وثلاثين عاماً من حياة والده، فهل يشك أحد في أن عبد الله لم يسمع من أبيه؟ كيف وقد كان مع أبيه وذهب معه إلى البصرة كما نص على ذلك الإمام ابن حبان في صحيحه[١]. **وقال ابن عساكر:** ووفد على معاوية مع أبيه[٢]. قلت: ولم يذكر أحد ممن كتب في المراسيل أن روايته عن أبيه مرسلة.

الترجمة الثامنة: عُرْوَةَ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ [٣].

من الرواة المختلف في سماعهم من آبائهم ، ولبيان قضية السماع من عدمها كان لابد من الآتي: أَوَّلًا: عقد ترجمة مختصرة للإجماع على إمامته:

عُرْوَةَ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدٍ: رَوَى عَنْ: أَبِيهِ الزُّبَيْرِ، وَعَلِيٍّ، وَعَائِشَةَ، وَطَائِفَةٍ. متفق على توثيقه وإمامته، مات سنة أربع وتسعين

---

(١) سبق كاملا في: الترجمة الرابعة.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٧/ ١٢٦) ترجمة رقم (٣٢٠٠). قلت: وقصة وفوده على معاوية في: مسند أحمد (٣٨/ ٢٥) ح رقم (٢٢٩٤١). بسنده عن عبد الله بن بريدة قال: دخلت أنا وأبي على معاوية فأجلسنا على الفرش، . . . الحديث. قلت: وإسناده حسن رجاله مابين ثقة وصدوق.

(٣) والده هو الصحابي الجليل: الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ: أُمُّهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمَّةُ النَّبِيِّ ﷺ، شَهِدَ بَدْرًا وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا، قتله عمرو بن جرموز غدرا في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين. يُنْظَر ترْجَمَتُهُ فِي: معجم الصحابة للبغوي(٢/ ٤٢٣)رقم (٧٨٢) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم(١/ ١٠٤) وأسد الغابة (٢/ ٣٠٧) رقم(١٧٣٢)والإصابة(٢/ ٤٥٧)رقم (٢٧٩٦).

على الصحيح. [١].

ثَانِيًا: القائلون بنفي سماع عروة من أبيه:

قال الدارقطني: لا يصح سماعه من أبيه[٢]. **وقال الحاكم:** عروة لم يسمع من أبيه شيئا إنما رواياته المخرجة في الصحيح عن أخيه عبد الله بن الزبير عن أبيه. قال الزهري: قلت لعروة: ما تحفظ عن أبيك؟. قال: الشَّعْر الذي كان على عاتقيه[٣]. وقيل ليحيى: سمع عُرْوَة بن الزبير من أَبِيه شَيْئا قَالَ قَالَ: عُرْوَة كنت صَغِيرا فَرُبمَا استمسكت بالشيء من شَعْر أَبى[٤]. وقال يحيى بن معين: قيل: لعروة بن الزبير : ما تذكر من أبيك؟ قال : أذكر أنى كنت أتعلق بالشيء من شَعْر أبى[٥].

ثَالِثًا: القائلون بإثبات سماع عروة من أبيه:

قال الإمام البخاري رحمه الله: سَمِعَ أباه وعَائِشَة وعبد اللَّه بْن عُمَر[٦]. ثم أخرج له البخاري روايته عن أبيه في أربعة مواضع من صحيحه وهذا يعني **اتصال السند عنده. قال الإمام البخاري رحمه الله:** بسنده عن هِشَام، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ ﷺ، . . . . الحديث[٧]. **وقال أيضًا رحمه الله:** بسنده عَنْ مَعْمَرٍ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: «كَانَ فِي الزُّبَيْرِ ثَلَاثُ ضَرَبَاتٍ بِالسَّيْفِ إِحْدَاهُنَّ فِي عَاتِقِهِ» قَالَ: «إِنْ كُنْتُ لَأُدْخِلُ أَصَابِعِي فِيهَا» قَالَ: «ضُرِبَ ثِنْتَيْنِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَوَاحِدَةً يَوْمَ اليَرْمُوكِ» . . . . الحديث[٨]. وقال أيضًا رحمه الله: بسنده

---

(١) يُنْظَر ترْجَمَتُهُ فِي: تهذيب الكمال(٢٠/ ١١) رقم (٣٩٠٥)وتاريخ الإسلام(٢/ ١١٣٩)رقم (١٤٤)وتقريب التهذيب (ص: ٣٨٩)رقم (٤٥٦١). ولم أتوسع في ترجمته للإجماع على فضله وإمامته.

(٢) تهذيب التهذيب (٧/ ١٨٥) رقم (٣٨١).

(٣) سؤالات السجزي للحاكم (ص: ١٤٣) ترجمة رقم (١٤٣).

(٤) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٢٣٦) ترجمة رقم (١١٠٤).

(٥) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١/ ١٣٢).

(٦) التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٣١) ترجمة رقم (١٣٨).

(٧) صحيح البخاري، كِتَابُ الزَّكَاةِ، بَابُ الِاسْتِعْفَافِ عَنِ المسْأَلَةِ(٢/ ١٢٣) ح رقم (١٤٧١). وأيضاً في: كِتَابُ البُيُوعِ ، بَابُ كَسْبِ الرَّجُلِ وَعَمَلِهِ بِيَدِهِ(٣/ ٥٧) ح رقم (٢٠٧٥).

(٨) المرجع السابق، كِتَابُ المَغَازِي ، بَابُ قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ(٥/ ٧٥-٧٦) ح رقم (٣٩٧٣).

عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ الزُّبَيْرُ: . . . الحديث[١]. وقال أيضًا رحمه الله: بسنده عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّبَيْرِ، . . . . الحديث[٢].

وقال الإمام مسلم رحمه الله: أبو عبد الله عروة بن الزبير بن العوام: سمع : أباه ، وأخاه. [٣]. وقال أيضًا رحمه الله: حج عروة مع عثمان وحفظ عن أبيه فمن دونهما من الصحابة[٤]. **وقال أبو أحمد الحاكم** : سمع أباه وعائشة أم المؤمنين خالته[٥]. وقال الإمام النووي رحمه الله: عروة بن الزبير التابعى : سمع أباه، وأخاه عبد الله، وأمه أسماء بنت أبى بكر، وخالته عائشة[٦]. وقال الإمام الذهبي رحمه الله: روى عن أبيه يسيرا [٧]. وقال أيضًا رحمه الله: وحفظ عن والده، وكان يصوم الدهر، ومات وهو صائم[٨]. وقال ابن حجر رحمه الله: وعُرْوَة صَحَّ سَمَاعه من أَبِيه[٩].

رَابِعًا: الترجيح:

تأكَّد سماعه من أبيه بتصريح الشيخين بأنه سمع من أبيه ، وإخراج البخاري **روايته عن أبيه في أربعة مواضع من صحيحه، وبتأكيد أبي أحمد الحاكم، والنووي، والذهبي، وابن حجر: بصحة سماعه من أبيه فبطل ما ادعاه الحاكم من أن روايته في الصحيح عن أخيه، عن أبيه، بل قد روى عن أبيه في أربعة مواضع بدون واسطة، وكل من كتب في المراسيل لم يذكروا بأن روايته عن أبيه مرسلة** ، والدليل على أن روايته عن أبيه موصولة أن عبد الرحمن ابن أبي حاتم قال: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ مُرْسَلٌ، وَعَنْ عَلِيٍّ مُرْسَلٌ، وَعَنْ بَشِيرِ بْنِ النُّعْمَانَ مُرْسَلٌ. قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ مُرْسَلٌ ،

---

(١) المرجع السابق ، كِتَابُ المَغَازِي ، بَابٌ بدون ترجمة للباب (٥/ ٨١) ح رقم (٣٩٩٨).
(٢) المرجع السابق ، كِتَابُ المَغَازِي ، بَابٌ بدون ترجمة للباب (٥/ ٨٧) ح رقم (٤٠٢٧).
(٣) الكنى والأسماء للإمام مسلم (١/ ٤٧٤) رقم (١٨٢٠).
(٤) تهذيب التهذيب (٧/ ١٨٥) رقم (٣٨١).
(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٠/ ٢٤٣) رقم (٤٦٨٧).
(٦) تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٣٣١) رقم (٤٠٥).
(٧) تذكرة الحفاظ (١/ ٥٠) رقم (٥١).
(٨) العبر في خبر من غبر (١/ ٨٢).
(٩) فتح الباري لابن حجر (١/ ٣٦٠).

وَعَنْ عُمَرَ مُرْسَلٌ، وعَنْ سَعْدٍ مرسْلَ. قَالَ أَبِي: عُرْوَةُ لَمْ يَلْقَ عُوَيْمَ بْنَ سَاعِدَةَ[١]. قلت: فدل ذلك على أن روايته عن أبيه محمولة على الاتصال.

الترجمة التاسعة: علقمة بْنُ وائل بْنِ حُجْر [٢].

من الرواة المختلف في سماعهم من آبائهم ، ولبيان قضية السماع من عدمها كان لابد من الآتي: أَوَّلًا: عقد ترجمة مستوفية وشاملة:

علقمة بن وائل بن حجر الحضرمي الكندي الكوفي: رَوَى عَن: المغيرة بْن شُعْبَة ، وأبيه وائل بن حجر. رَوَى عَنه: إسماعيل بْن سالم ، وأخوه عبد الجبار بن وائل وطائفة. وثقه: ابن سعد، والعجلي، وابن حبان، والذهبي، وقال ابن حجر: صدوق. [٣]. **قلت:** بل ثقة تابعي جليل لم يجرحه أحد ، وهو من رجال مسلم.

ثَانِيًا: القائلون بنفي سماع علقمة من أبيه:

سُئِلَ يَحْيَى بْنُ مَعِيْن: عَنْ عَلْقَمَة بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ؟ فَقَالَ: مُرْسَلٌ. لم يسمع من أبيه شيئاً[٤]. وقال الترمذي: سَأَلْتُ مُحَمَّدًا- يعني البخاري -عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ هَلْ سَمِعَ مِنَ أَبِيهِ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ وُلِدَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ[٥]. وقال ابن

---

(١) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٤٩) رقم (٢٧٣).

(٢) والده هو الصحابي الجليل: وَائِلُ بْنُ حُجْرٍ الْحَضْرَمِيُّ: مِنْ الْيَمَنِ، سَكَنَ الْكُوفَةَ ، وعاش حَتَّى ولي معاوية الخلافة وشهد مع عَلِيّ صفين، ومات في خلافة معاوية. يُنْظَر تَرْجَمَتُهُ فِي: ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/ ٢٧١١) والاستيعاب (٤/ ١٥٦٢) رقم (٢٧٣٦) والإصابة (٦/ ٤٦٦)رقم (٩١٢٠).

(٣) يُنْظَر تَرْجَمَتُهُ فِي: الطبقات الكبرى(٦/ ٣١٢)والتاريخ الكبير للبخاري(٧/ ٤١)رقم (١٧٨) والثقات للعجلي(ص: ٣٤١)رقم (١١٦٣) والجرح والتعديل (٦/ ٤٠٥) رقم (٢٢٦٠) والثقات لابن حبان(٥/ ٢٠٩)رقم(٤٥٦١)ورجال صحيح مسلم(٢/ ١٠٥) رقم(١٢٦٢) وتهذيب الكمال (٢٠/ ٣١٢) رقم (٤٠٢٠) والمغني في الضعفاء (٢/ ٤٤٢)رقم (٤٢٠٢) وتاريخ الإسلام(٢/ ١١٤٤)رقم(١٥٠) وتقريب التهذيب (ص: ٣٩٧) رقم(٤٦٨٤) ومغاني الأخيار(٢/ ٣٤٢)رقم(١٨٣٣).

(٤) تاريخ ابن أبي خيثمة (٣/ ٤٨) رقم (٣٧٦٩)وجامع التحصيل(ص: ٢٤٠) رقم (٥٣٧).

(٥) العلل الكبير للترمذي، أَبْوَابُ الْأَحْكَامِ، مَا جَاءَ أَنَّ الْبَيِّنَةَ عَلَى الْمُدَّعِي وَالْيَمِينَ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ (ص: ٢٠٠) عقب ح رقم (٣٥٦) بسنده عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلِ بْنِ حَجَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَ مَوْتَ. . . الْحَدِيثُ. قلت: والحديث أخرجه مسلم في: صحيحه ، كِتَابُ الْإِيمَانَ، بَابُ وَعِيدِ مَنِ اقْتَطَعَ حَقَّ مُسْلِمٍ بِيَمِينٍ فَاجِرَةٍ بِالنَّارِ (١/ ١٢٣) ح رقم (١٣٩).

حجر: لم يسمع من أبيه [١].

ثَالِثًا: القائلون بإثبات سماع علقمة من أبيه:

قال البخاري: علقمة بْن وائل بْن حجر الحضرمي الكندي الكوفِي: سَمِعَ أباه[٢]. **قال الترمذي:** وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ عَبْدِ الجَبَّارِ بْنِ وَائِلٍ، وَعَبْدُ الجَبَّارِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ[٣]. **وقال الإمام مسلم رحمه الله:** بسنده عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، أَنَّ عَلْقَمَةَ بْنَ وَائِلٍ، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَاهُ، حَدَّثَهُ، . . . . الحديث[٤]. ثم أخرج له الإمام مسلم روايته عن أبيه في خمسة مواضع أخرى من صحيحه[٥]. **وقال ابن حبان:** عَلْقَمَة سمع أَبَاهُ وعَبْد الْجَبَّار لم يره مَاتَ أَبوهُ وَأمه حَامِل بِهِ [٦]. **وقال الصفدي:** عَلْقَمَة وَعبد الْجَبَّار ابْنا وَائِل وَلم يسمع عبد الْجَبَّار من أَبِيه فِيمَا يَقُولُونَ: بَينهمَا عَلْقَمَة بن وَائِل، وَتُوفِّي وَائِل فِي حُدُود الْخمسين من الْهِجْرَة[٧].

قلت: وهذا القول من الصفدي فيه: تأكيد لسماع علقمة وإن لم يذكره

---

(١) تقريب التهذيب (ص: ٣٩٧) رقم (٤٦٨٤).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٤١) ترجمة رقم (١٧٨).

(٣) جامع الترمذي المشهوربالسنن، أَبْوَابُ الْحُدُودِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَرْأَةِ إِذَا اسْتُكْرِهَتْ عَلَى الزِّنَا (٣/ ١٠٨) عقب الحديث رقم (١٤٥٤) وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

(٤) صحيح مسلم ، كِتَابُ الْقَسَامَةِ وَالْمُحَارِبِينَ وَالْقِصَاصِ وَالدِّيَاتِ، بَابُ صِحَّةِ الْإِقْرَارِ بِالْقَتْلِ، وَتَمْكِينِ وَلِيِّ الْقَتِيلِ مِنَ الْقِصَاصِ، وَاسْتِحْبَابِ طَلَبِ الْعَفْوِ مِنْهُ (٣/ ١٣٠٧) ح رقم (١٦٨٠).

(٥) المرجع السابق، كِتَابُ الْإِيمَانَ، بَابُ وَعِيدِ مَنِ اقْتَطَعَ حَقَّ مُسْلِمٍ بِيَمِينٍ فَاجِرَةٍ بِالنَّارِ (١/ ١٢٣) ح رقم (١٣٩). وأيضًا: كِتَابُ الصَّلَاةِ، بَابُ وَضْعِ يَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى بَعْدَ تَكْبِيرَةِ الْإِحْرَامِ تَحْتَ صَدْرِهِ فَوْقَ سُرَّتِهِ، وَوَضْعِهِمَا فِي السُّجُودِ عَلَى الْأَرْضِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ (١/ ٣٠١) ح رقم (٤٠١). وأيضًا: كِتَابُ الْإِمَارَةِ ، بَابٌ فِي طَاعَةِ الْأُمَرَاءِ وَإِنْ مَنَعُوا الْحُقُوقَ (٣/ ١٤٧٤) ح رقم (١٨٤٦). وأيضًا: كتاب الْأَشْرِبَةِ، بَابُ تَحْرِيمِ التَّدَاوِي بِالْخَمْرِ (٣/ ١٥٧٣) ح رقم(١٩٨٤). وأيضًا: كتاب الْأَلْفَاظِ مِنَ الْأَدَبِ وَغَيْرِهَا ، بَابُ كَرَاهَةِ تَسْمِيَةِ الْعِنَبِ كَرْمًا (٤/ ١٧٦٤) (٢٢٤٨).

(٦) الثقات لابن حبان (٥/ ٢٠٩) رقم (٤٥٦١).

(٧) الوافي بالوفيات (٢٧/ ٢٥١) رقم (٣).

صراحة، وهذا واضح من دلالة العبارة ؛لأنه نفى سماع عبد الجبار وحده، وأكَّد على روايته بواسطة. فلا يحدث عبد الجبار إلا بواسطة علقمة، يعني: أن علقمة عن أبيه متصل.

رَابِعًا: الترجيح:

تأكَّد سماعه من أبيه بتصريح البخاري، والترمذي، وابن حبان: بأنه سمع من أبيه ، وإخراج الإمام مسلم روايته عن أبيه في ستة مواضع من صحيحه، وأما عن قول البخاري ، الذي ذكره الترمذي في: العلل الكبير له، من أن علقمة بن وائل لم يسمع من أبيه؛ لأنه ولد بعد موت أبيه بستة أشهر. فهو منقوض جملة وتفصيلاً للآتي: البخاري نفسه أكَّد على سماعه من أبيه في تاريخه، وقول البخاري أولى عندي بقول من نقل عنه. والذي قال فيه البخاري : إِنَّهُ وُلِدَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ هو: عبد الجبار بن وائل، وليس علقمة بن وائل، كما في تاريخه[١]. وهذا ما أكده ابن حبان في: الثقات [٢] قال: عبد الْجَبَّار بن وَائِل بن حجر الْكِنْدِيّ يروي عَنْ أَبِيه، وَهُوَ أَخُو عَلْقَمَة بْن وَائِل وَمن زعم أَنَّهُ سمع أَبَاهُ فقد وهم؛ لِأَن وَائِل بْن حجر مَاتَ وَأمه[٣] حَامِل بِهِ، وَوَضَعته بعد موت وَائِل بِسِتَّة أشهر. وأكدَّ ابن منْجُويَه ذلك أيضاً فقال: عبد الجبار بن وَائِل بن حجر الْحَضْرَمِيّ الْكِنْدِيّ، كنيته أَبُو مُحَمَّد ، عداده فِي أهل الْكُوفَة، وَهُوَ أَخُو عَلْقَمَة بن وَائِل. ولد بعد موت أَبِيه بِسِتَّة أشهر[٤]. **والبخاري أكَّد على تصريحه بالسماع من أبيه في إسناد حديث له قال:** حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، أَنْبَأَنَا قَيْسُ بْنُ سُلَيْمٍ الْعَنْبَرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ ابْنَ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: **«صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَكَبَّرَ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ ، وَبَعْدَ الرُّكُوعِ[٥]». والترمذي نفسه ناقل هذا الكلام في العلل عن البخاري قال عكس هذا الكلام في جامعه، قال:** عَلْقَمَةُ ابْنُ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ سَمِعَ

---

(١) (٦/ ١٠٦) ترجمة رقم (١٨٥٥).

(٢) (٧/ ١٣٥) ترجمة رقم(٩٣٤١).

(٣) قلت: يقصد أم عبد الجبَّار بن وائل.

(٤) رجال صحيح مسلم (١/ ٤٤٦) رقم (١٠٠١).

(٥) قرة العينين برفع اليدين في الصلاة (ص: ١٤) ح رقم (١٠). قلت: وإسناده صحيح.

مِنْ أَبِيهِ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ عَبْدِ الجَبَّارِ بْنِ وَائِلٍ، وَعَبْدُ الجَبَّارِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ[١]. قلت: وهذا الحديث المذكور في علل الترمذي بعدم سماع علقمة من أبيه، أخرجه مسلم في صحيحه [٢]. **إذن:** الموجود في كتاب: العلل للترمذي منقوض بالأسانيد الصحيحة المصرَّح فيها بالسماع ، وبعمل البخاري والترمذي بخلاف هذا المنقول.

الترجمة العاشرة: عُمَر بْنُ عَلِيّ بْنِ أَبِي طالب[٣].

من الرواة المختلف في سماعهم من آبائهم ، ولبيان قضية السماع من عدمها كان لابد من الآتي: أَوَّلًا: عقد ترجمة مستوفية وشاملة:

عُمَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ الْهَاشِمِيُّ : يَرْوِي عَنْ: أَبِيْهِ. وَعَنْهُ: ابْنُهُ؛ مُحَمَّدٌ. وَمَوْلِدُهُ: فِي أَيَّامِ عُمَرَ. فَعُمَرُ سَمَّاهُ بِاسْمِهِ. وثقه: العِجْلِيُّ، وابن حبان ، والذهبي: وابن حجر. مات سنة سبع وستين. [٤].

ثَانِيًا: القائلون بنفي سماع عمر من أبيه علي بن أبي طالب:

قال الإمام الترمذي رحمه الله بعد ذكر رواية له عن أبيه: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَمَاأرى إِسْنَادَهُ بِمُتَّصِلٍ[٥]. وقال عبد الحق الأشبيلي: ويقال: إن عمر بن

---

(١) جامع الترمذي المشهور بالسنن، أَبْوَابُ الْحُدُودِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَرْأَةِ إِذَا اسْتُكْرِهَتْ عَلَى الزِّنَا (٣/ ١٠٨) عقب الحديث رقم (١٤٥٤) وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

(٢) كِتَابُ الْإِيمَانَ، بَابُ وَعِيدِ مَنِ اقْتَطَعَ حَقَّ مُسْلِمٍ بِيَمِينٍ فَاجِرَةٍ بِالنَّارِ (١/ ١٢٣) ح رقم (١٣٩).

(٣) والده هو الصحابي الجليل: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: سبق في المبحث الأول.

(٤) يُنْظَر ترْجَمَتُهُ فِي: الطبقات الكبرى (٥/ ١١٧) والتاريخ الكبير للبخاري (٦/ ١٧٩)رقم (٢٠٩٦) والثقات للعجلي (ص: ٣٦٠)رقم (١٢٤٣)والجرح والتعديل(٦/ ١٢٤) رقم (٦٧٦) والثقات لابن حبان(٥/ ١٤٦)رقم(٤٢٩١) وتهذيب الكمال(٢١/ ٤٦٨)رقم (٤٢٨٩)والكاشف (٢/ ٦٧) رقم (٤٠٩٧)وتاريخ الإسلام(٢/ ٩٨٦)رقم (١١٥)وسير أعلام النبلاء(٤/ ١٣٤)رقم(٤١)وتقريب التهذيب (ص: ٤١٦) رقم (٤٩٥١).

(٥) جامع الترمذي المشهور بالسنن، أَبْوَابُ الْجَنَائِزِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعْجِيلِ الجَنَازَةِ (٢/ ٣٧٨) ح رقم (١٠٧٥). بإسناده عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺقَالَ لَهُ: يَا عَلِيُّ، ثَلاَثٌ لاَ تُؤَخِّرْهَا: الصَّلاَةُ إِذَا أَتَتْ، وَالجَنَازَةُ إِذَا حَضَرَتْ، وَالأَيِّمُ إِذَا وَجَدْتَ لَهَا كُفْئًا. ثم قال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَمَا أَرَى إِسْنَادَهُ بِمُتَّصِلٍ. قلت: صحَّحه الحاكم في: المستدرك ، كِتَابُ النِّكَاحِ، بدون ترجمة للباب(٢/ ١٧٦) ح رقم(٢٦٨٦). ووافقه الذهبي في التلخيص.

علي لم يسمع من أبيه؛ لصغره[١]. **وقال: شرف الحق، العظيم آبادي:** وَإِعْلَالُ التِّرْمِذِيِّ لَهُ بِعَدَمِ الِاتِّصَالِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ ، قِيلَ: وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ[٢].

ثَالِثًا: القائلون بإثبات سماع عمر من أبيه علي بن أبي طالب:

قال أبو حاتم: عمر بن علي بن أبي طالب: سمع أباه روى عنه ابنه محمد.[٣]. وصحَّح الحاكم روايته عن أبيه، ووافقه الإمام الذهبي في تلخيصه[٤]. **وقال سراج الدين ابن الملقن عن إسناد من روايته عن أبيه:** فاتصل إِسْنَاده عَلَى هَذَا[٥]. وقال الحافظ العراقي: في رواية له عن أبيه : إِسْنَادٌ جَيِّدٌ[٦]. **وقال أبو زرعة ابن العراقي:** مُحَمَّد بن عمر ابن عَليّ بن أبي طَالب روى عَن جده عَليّ مُرْسلا[٧]. **قلت:** فدل على أن رواية أبيه: عمر، عن جده: علي بن أبي طالب موصولة، لم يعدَّها في المراسيل. **وقال ابن قتيبة الدينوري:** وأما «عمر بن عليّ بن أبى طالب» فقد حُمِل عنه الحديث، وكان يروى عن «عمر بن الخطاب» [٨]. **قلت:** فإذا روى عن عمر وقد ولد في عهده وسماه عمر على اسمه فما المانع من روايته عن أبيه؟ وقد عاش أبوه بعد وفاة عمر قرابة سبعة عشر عامًا.

---

(١) الأحكام الوسطى (٢/ ١٢٦) ثم أكمل عبد الحق كلامه قائلاً: إلا أن أبا حاتم قال: عمر بن علي ابن أبي طالب سمع أباه، سمع منه ابنه محمد.

(٢) عون المعبود وحاشية ابن القيم (٨/ ٣٠٣)قلت: لكنه أكمل كلامه قائلاً: وَقَدْ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ إِنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ فَاتَّصَلَ إِسْنَادُهُ .

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ١٢٤) ترجمة رقم (٦٧٦).

(٤) الحاكم في: المستدرك ، كِتَابُ النِّكَاحِ، بدون تبويب (٢/ ١٧٦) ح رقم(٢٦٨٦). بمثل حديث الترمذي السابق وقال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ. ووافقه الإمام الذهبي في التلخيص.

(٥) البدر المنير (٣/ ٢٥٠).

(٦) طرح التثريب في شرح التقريب (٨/ ١٣٥).

(٧) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: ٢٨٤).

(٨) المعارف (١/ ٢١٧).

رَابِعًا: الترجيح:

تأكَّد سماعه من أبيه بتصريح أبي حاتم، وتصحيح الحاكم، والذهبي روايته عن أبيه، كما أن ابن الملقن اعتبر روايته عن أبيه موصولة، وجوَّد الحافظ العراقي روايته عن أبيه، قلت: وكيف لا يصح له سماع؟ وكل من كتب في المراسيل لم يذكروه في المراسيل، والرجل ثقة تابعي جليل لم يُذْكَر بالتدليس من أحد، فعنعنته محمولة على السماع، وقد ولد في خلافة عمر وسماه أمير المؤمنين عمر، وَهَبْ أنه ولد في آخر خلافة عمر، وقد مات عمر في عام ثلاثة وعشرين من الهجرة، ومات والده الإمام علي بن أبي طالب **في سنة أربعين، أي: أنه أدرك من حياة والده أكثر من سبعة عشر عاما، فقد صحَّ قطعًا سماعه من أبيه.**

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خَاتِمِ الرسالات، وأشرف المرسلين ورحمة الله للعالمين ، سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وأصحابه أجمعين . وبعد.

فمن خلال هذه الدراسة الترجيحية في بحث: "إثبات سماع أبناء الصحابة المختلف في سماعهم من آبائهم" يمكن أن أستخلص أهم النتائج التي توصلت إليها على النحو الآتي:

١- قضية السماع: قديمة من عصر الصحابة ﷺ.

٢- المؤسس الحقيقي لمسألة الاهتمام بالسماعات وتطبيقها على الأسانيد هو: شعبة بن الحجاج أمير المؤمنين في الحديث، وإن شاركه بعض أقرانه (كالثوري) في ذلك.

٣- إثبات سماعات عدَّها البعض في المراسيل.

٤- الحكم على الإسناد بالاتصال، وتصحيح أو تحسين أحاديث أعلَّها البعض بالإرسال، أو بعدم سماع فلان من أبيه.

وبعد هذه الرحلة المثمرة من البحث والدراسة والتخريج والترجيح فإنني أوصي بالآتي:

بعمل دراسة تطبيقية شاملة لكل السماعات المختلف فيها، وذلك على هيئة رسائل علمية تعطى للباحثين الماهرين في هذا المجال؛ لتكون مرجعًا أساسيًا لكل الباحثين عن حسم الخلاف في قضية السماعات المختلف فيها بين العلماء.

وفى النهاية : أسأل الله ﷻ أن يتقبل منى هذا العمل ، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وأني جعله في ميزان حسناتى ، ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ [1]﴾، فيعلم الله ﷻ أنى قد بذلت أقصى ما في وسعى حتى يخرج هذا العمل بهذه الصورة التي أسأل الله ﷻ أن تكون طيبة، وكل إنسان معرض للخطأ والنسيان، والكمال لله وحده، فما كان من توفيق في هذا

---

(١) سورة الشعراء: الآيتان: (٨٨-٨٩).

البحث فمن الله وحده صاحب الفضل والمنة ، وما كان فيه من خطأ أو نسيان فمن نفسي والشيطان، والله ورسوله منه براء، وأعوذ بالله أن أذكر به وأنساه.

﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾ (١) ﴾

(١) سورة الصافات: الآيات: (١٨٠-١٨٢).

لائحة الْمَصَادِر والْمَراجِع

١- القُرْآن الكَريم. مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي.
٢- إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِمِ. للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (المتوفى: ٥٤٤هـ). المحقق: د/ يحْيَى إِسْمَاعِيل. الناشر: دار الوفاء ، مصر. الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٣-الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع. للقاضي عياض(المتوفى: ٥٤٤هـ). تحقيق: السيد أحمد صقر. الناشر: دار التراث / المكتبة العتيقة - القاهرة / تونس. الطبعة: الأولى، ١٣٧٩هـ - ١٩٧٠م
٤- الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث. لابن كثير (المتوفى: ٧٧٤هـ). المحقق: أحمد محمد شاكر. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان. الطبعة: الثانية.
٥- تاريخ ابن معين- رواية ابن محرز. ليحيى بن معين بن عون (المتوفى: ٢٣٣هـ). المحقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار. الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق. الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
٦- تاريخ ابن معين-رواية الدوري. ليحيى بن معين(المتوفى: ٢٣٣هـ). المحقق: د. أحمد محمد نور. الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي- مكة المكرمة. الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ – ١٩٧٩.
٧- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ). المحقق: د/ بشار عوّاد. الناشر: دار الغرب الإسلامي. الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.
٨- التاريخ الأوسط . لمحمد بن إسماعيل البخاري (المتوفى: ٢٥٦هـ). المحقق: محمود إبراهيم زايد. الناشر: دار الوعي ، مكتبة دار التراث - حلب ، القاهرة. الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ - ١٩٧٧
٩- التاريخ الكبير . لابن أبي خيثمة . (المتوفى: ٢٧٩هـ). المحقق: صلاح بن فتحي هلال. الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة. الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
١٠- التاريخ الكبير. لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، (المتوفى:

٢٥٦هـ). المحقق: الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن. طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
١١- تاريخ بغداد. لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) المحقق: الدكتور بشار عواد معروف. الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.
١٢- تاريخ دمشق. لعلي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ). المحقق: عمرو بن غرامة العمروي. الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
١٣- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف. لجمال الدين المزي (المتوفى: ٧٤٢ه). المحقق: عبد الصمد شرف الدين. . طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة. الطبعة: الثانية: ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.
١٤- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل. لأبي زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ). المحقق: عبد الله نوارة. الناشر: مكتبة الرشد – الرياض.
١٥- تذكرة الحفاظ. لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ). الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
١٦- تقريب التهذيب. لأحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني(المتوفى: ٨٥٢هـ) تحقيق: محمد عوامة الناشر: دار الرشيد – سوريا. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.
١٧- التقريب والتيسير. لمحيي الدين النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ). تحقيق: محمد عثمان الخشت. الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م
١٨- تهذيب التهذيب. لأحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني(المتوفى: ٨٥٢هـ)الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند. الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.
١٩- تهذيب الكمال في أسماء الرجال. لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ). المحقق: د. بشار عواد. الناشر: مؤسسة

الرسالة –بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠.
٢٠- الثقات للعجلي= تاريخ الثقات. لأحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى: ٢٦١هـ)الناشر: دار الباز. الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.
٢١- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة. المؤلف: لا بن قُطْلُوْبَغَا الحنفي (المتوفى: ٨٧٩هـ). تحقيق: شادي بن محمد آل نعمان. الناشر: مركز النعمان ، اليمن. الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
٢٢- الثقات. لا بن حبان البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ). الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند. الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣م.
٢٣- الجرح والتعديل. لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (المتوفى: ٣٢٧هـ). الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد– الهند. دار إحياء التراث العربي– بيروت. الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.
٢٤- جامع التحصيل في أحكام المراسيل. لصلاح الدين العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ). المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي. الناشر: عالم الكتب – بيروت. الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٦.
٢٥- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع. للخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) المحقق: د. محمود الطحان. الناشر: مكتبة المعارف – الرياض.
٢٦- سنن ابن ماجه. لابن ماجه القزويني(المتوفى: ٢٧٣هـ). تحقيق: محمد فؤادعبد الباقي. الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل.
٢٧- سنن أبي داود. المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
٢٨- سنن الترمذي = الجامع الكبير. لمحمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ). المحقق: بشار عواد معروف. الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت. سنة النشر: ١٩٩٨ م.
٢٩- سنن الدارقطني. لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ). تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون. الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

٣٠- سنن الدارمي. لعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي(المتوفى: ٢٥٥هـ)تحقيق: حسين سليم أسد. الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م.
٣١- السنن الكبرى. لأحمد بن شعيب بن النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ). المحقق: حسن عبد المنعم شلبي. الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
٣٢- سنن النسائي. لأحمد بن شعيب بن النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ). المحقق: عبد الفتاح أبو غدة. الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب. الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.
٣٣- سؤالات أبي عبيد لأبي داود. لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)المحقق: محمد علي العمري. الناشر: الجامعة الإسلامية، بالسعودية. الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
٣٤- سؤالات السجزي للحاكم. لأبي عبد الله الحاكم(المتوفى: ٤٠٥هـ) المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. دار النشر: دار الغرب الإسلامي– بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
٣٥- سير أعلام النبلاء. لشمس الدين الذهبي(المتوفى: ٧٤٨هـ). المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. الناشر : مؤسسة الرسالة. الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
٣٦- شذرات الذهب في أخبار من ذهب. لا بن العماد الحنبلي(المتوفى: ١٠٨٩هـ). حققه: محمود وعبد القادر الأرناؤوط. الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦ م.
٣٧- شرح النووي على مسلم=المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. المؤلف: لمحيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ). الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. الطبعة: الثانية، ١٣٩٢.
٣٨- الطبقات الكبرى. لمحمد بن سعد بن منيع (المتوفى: ٢٣٠هـ). المحقق: المحقق: إحسان عباس. الناشر: دار صادر – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٩٦٨ م.
٣٩- الطبقات. لخليفة بن خياط العصفري (المتوفى: ٢٤٠هـ). المحقق: د سهيل

زكار. الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. سنة النشر: ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م.
٤٠- طبقات المدلسين=تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس. لا بن حجر (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: د. عاصم القريوتي. الناشر: مكتبة المنار – عمان. الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ – ١٩٨٣.
٤١- علل الترمذي الكبير. للترمذي (المتوفى: ٢٧٩هـ). المحقق: صبحي السامرائي ، وغيره. الناشر: عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
٤٢- العلل ومعرفة الرجال. لأحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ). المحقق: وصي الله بن محمد عباس. الناشر: دار الخاني ، الرياض. الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠١ م.
٤٣- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي. لمحمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)المحقق: علي حسين علي. الناشر: مكتبة السنة – مصر. الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
٤٤- الكفاية في علم الرواية. للخطيب البغدادي (ت/٤٦٣هـ) تحقيق: أبو عبدالله السورقي ، وإبراهيم حمدي المدني. الناشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة.
٤٥- الكنى والأسماء. لمسلم بن الحجاج (المتوفى: ٢٦١هـ)المحقق: عبد الرحيم القشقري. الناشر: عمادة البحث العلمي الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
٤٦- لسان العرب. لابن منظور(المتوفى: ٧١١هـ). الناشر: دار صادر-بيروت. الطبعة: الثالثة- ١٤١٤هـ.
٤٧- المستدرك على الصحيحين. لأبي عبد الله الحاكم (المتوفى: ٤٠٥هـ). تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠.
٤٨- مسند ابن الجعد. لعلي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري (المتوفى: ٢٣٠هـ). تحقيق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة نادر – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١٠ – ١٩٩٠.

٤٩- مسند أحمد. لأحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ). المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون. الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
٥٠- معجم الصحابة. لعبد الباقي بن قانع بن مرزوق البغدادي (المتوفى: ٣٥١هـ) المحقق: صلاح بن سالم المصراتي الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة الطبعة: الأولى، ١٤١٨
٥١- معجم الصحابة. لعبد الله بن محمد البغوي (المتوفى: ٣١٧هـ). المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني. الناشر: مكتبة دار البيان – الكويت. الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠.
٥٢- المعجم الكبير. لسليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني(المتوفى: ٣٦٠هـ). المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة. الطبعة: الثانية.
٥٣- معرفة السنن والآثار. لأبي بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ). المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي. الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية (باكستان). الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
٥٤- معرفة الصحابة. لابن منده العبدي(المتوفى: ٣٩٥هـ). المحقق: د. عامر حسن صبري. الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة. الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
٥٥- معرفة الصحابة. لأبي نعيم الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ). المحقق: عادل بن يوسف العزازي. الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض. الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٥٦- المعرفة والتاريخ. ليعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي(المتوفى: ٢٧٧هـ). المحقق: أكرم ضياء العمري. الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ-١٩٨١ م.
٥٧- المغني في الضعفاء. لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ). المحقق: المحقق: الدكتور نور الدين عتر.
٥٨- مقدمة ابن الصلاح=معرفة أنواع علوم الحديث. لابن الصلاح(المتوفى: ٦٤٣هـ). المحقق: نور الدين عتر. الناشر: دار الفكر-سوريا، دار الفكر

المعاصر– بيروت. سنة النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٥٩- منهج النقد في علوم الحديث. د/ نور الدين عتر. الناشر: دار الفكر، دمشق – سورية. الطبعة: الثالثة، ١٤٠١ هـ -١٩٨١ م.
٦٠- المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي. لبدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة (المتوفى: ٧٣٣هـ). المحقق: د. محيي الدين عبد الرحمن. الناشر: دار الفكر – دمشق. الطبعة: الثانية، ١٤٠٦.
٦١- ميزان الاعتدال في نقد الرجال. لشمس الدين الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ). تحقيق: علي محمد البجاوي. الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان. الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة .	١٥٣
المبحث الأول :تعريف السماع وأهميته ، وبيان جذوره التاريخية.	١٥٧
الْمَطْلَب الأَوَّل: تعريف السماع وبيان أهميته	١٥٧
الْمَطْلَب الثاني: الجذور التاريخيَة لبحث الأئمة عن السماعات في الأسانيد.	١٥٩
المبحث الثاني : دراسة ترجيحيَّة ؛لإثبات سماع أبناء الصحابة المختلف في سماع من آبائهم	١٦٦
الترجمة الأولى: أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ بن عفان	١٦٦
الترجمة الثانية: أبو بكر بن أبي موسى الأشعري	١٦٨
الترجمة الثانية: أبو بكر بن أبي موسى الأشعري	١٧١
الترجمة الرابعة: سُلَيْمَانُ بْنُ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحُصَيْبِ	١٧٢
الترجمة الخامسة: عَبْدُ الرَّحْمَن بْن عَبْد اللّه بْن مَسْعُود	١٧٥
الترجمة السادسة: عَبْد اللّه بْن أَبِي أَمَامَةَ بْن ثَعْلَبَةَ الْأَنْصَارِيّ	١٨٠
الترجمة السابعة: عَبْدُ الله بْنُ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحُصَيْبِ	١٨٢
الترجمة الثامنة: عُرْوَةَ بْنُ الزَّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ	١٨٤
الترجمة التاسعة: علقمة بْنُ وائل بْنِ حُجْر	١٨٧
الترجمة العاشرة: عُمَر بْنُ عَلِيّ بْنِ أَبِي طالب	١٩٠
الخاتمة	١٩٣
لائحة الْمَصَادِر والْمَراجِع	١٩٥
فهرس الموضوعات	٢٠٢